



جامعة آل البيت

كلية العلوم التربوية

قسم المناهج والتدريس

درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية
للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن

**The Degree of the Health Concepts Inclusion in the Islamic
Education Textbooks of the Lower Basic Stage in Jordan**

إعداد

وداد سالم الخزاعلة

إشراف

الدكتور ماهر شفيق الهوامله

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج
التدريس/المناهج العامة

عمادة الدراسات العليا

جامعة آل البيت

2018

نموذج تفويض

انا الطالبة وداد سالم مفضي الخزاعلة، افوض جامعة آل البيت بتزويد نُسخ من رسالتي للمكتبات او المؤسسات او الهيئات او الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

اقرار

الرقم الجامعي: 1771175007

انا الطالبة وداد سالم مفضي الخزاعلة

كلية العلوم التربوية

تخصص: المناهج والتدريس/المناهج العامة

أعلن بأنني التزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، عندما قمت شخصيا بإعداد رسالتي/ أطروحتي بعنوان:

درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن.

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليه في كتابة الرسائل والاطاريح العلمية، كما انني أعلن بأن رسالتي هذه غير منقولة او مستله من رسائل او اطاريح او كتب او أبحاث او أي منشورات علمية تم نشرها او تخزينها في أي وسيلة إعلامية، وتأسيسا على ما تقدم فإنني اتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك، بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرُّج مني بعد صدورها دون أن يكون لي الحق في التظلم او الاعتراض او الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

التوقيع:

التاريخ:

قرار لجنة المناقشة:

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم المناهج




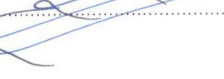
والتدريس بكلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت

"درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الدنيا في

الأردن"

إعداد الطالبة وداد سالم الخراطة
1771175007

إشراف الدكتور ماهر شفيق الهوامله

التوقيع	لجنة المناقشة
	أ.د. ماهر شفيق الهوامله
(مشرفاً ورئيساً)	
	أ.د. إبراهيم أحمد الزعبي
(عضواً)	
	أ.د. ماهر مفلح الزيادات
(عضواً)	
	أ.د. عماد عبدالله الشريفين
(عضواً خارجياً)	

نوقشت وأجيزت بتاريخ ١٣/٤/٢٠١٨.

الاهداء:

الى والديّ أمد الله في عمرهما، ورزقني برهما ورضاهما..

الى الذي يقف التكريم حائراً أمام عطائه

الى الذي أمدني بالعزم والقوة والإصرار

(زوجي العزيز)

الى زملائي وأصدقائي

الى كل صاحب فضل ودعاء

الى طلبة العلم أهدي ثمرة جهدي

راجياً من الله عز وجل الرضا والقبول

أهدي هذا العمل المتواضع

الباحثة

الشكر والتقدير

الحمد لله كما ينبغي لجلاله وعظمة قدرته وسلطانه، الذي ألهمني الطموح والصبر وسدد خطاي، بأن منّ علي إتمام هذه الرسالة ومنّ علي بنعم لا أحصيها، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد،،،

أتوجه بعميق وخالص الشكر والتقدير لأستاذي الدكتور ماهر الهوامله؛ لأنه تفضل بالإشراف على هذه الرسالة، ولم يبخل على بعلمه ووقته وتوجيهاته التي كان لها أكبر الأثر في إخراج هذه الدراسة إلى حيز الوجود.

وأتوجه بالشكر الجزيل وعظيم الامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة؛ الأستاذ الدكتور عماد عبدالله الشريفين والأستاذ الدكتور ماهر مفلح الزيادات والأستاذ الدكتور إبراهيم أحمد الزعبي على ما قدموه من ملاحظات وتعديلات قيمة ساهمت في إثراء الدراسة وإغناء محتواها.

كما وأتقدم بخالص الشكر والتقدير الى جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت على ما بذلوه من تدريس ونصح وإرشاد. وأخيراً، أوجّه شكري وتقديري إلى كل من ساندني ولو بكلمة تشجيع لإتمام هذه الدراسة.

والله ولي التوفيق

الباحثة

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	تفويض
ج	إقرار
د	قرار لجنة المناقشة
هـ	الإهداء
و	شكر وتقدير
ز - ط	قائمة المحتويات
ي	قائمة الجداول
ك	قائمة الملاحق
ل	ملخص الدراسة باللغة العربية
الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها	
1	المقدمة
2	مشكلة الدراسة وأسئلتها
3	أهداف الدراسة
3	أهمية الدراسة
4	التعريفات الاصطلاحية والإجرائية
5	حدود الدراسة
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	

الموضوع	الصفحة
الإطار النظري	6
الدراسات السابقة	33
التعقيب على الدراسات السابقة	41
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	
منهج الدّراسة	43
مجتمع الدّراسة وعينتها	43
أداة الدّراسة	44
صدق أداة الدراسة	45
ثبات الأداة والتحليل	45
إجراءات الدّراسة	47
المعالجة الإحصائية	47
الفصل الرابع: نتائج الدّراسة	
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	48
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	55
الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة	
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	56
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	59
التوصيات والمقترحات	59

الصفحة	الموضوع
61	قائمة المراجع
64	الملاحق
69	الملخص باللغة الإنجليزية

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
40	ملخص الدراسات السابقة	1
43	وصف لمحتوى كتب التربية الإسلامية المحللة وفق المفاهيم الصحية للصفوف الأساسية الدنيا (الأول والثاني والثالث الأساسي)	2
46	نتائج تحليل كتب التربية الإسلامية للمفاهيم الصحية والثبات حسب المحللين للمرحلة الأساسية الدنيا	3
48	التكرارات والنسب المنوية لمجالات المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأساسية الدنيا	4
49	التكرار والنسب المنوية للمفاهيم المتعلقة بالصحة الشخصية	5
50	التكرار والنسب المنوية للمفاهيم المتعلقة بالتغذية	6
52	التكرار والنسب المنوية للمفاهيم المتعلقة بالأمراض والمشكلات الصحية	7
53	التكرار والنسب المنوية للمفاهيم المتعلقة بالبيئة	8
54	التكرار والنسب المنوية للمفاهيم المتعلقة بالصحة العقلية والنفسية	9
55	التكرارات والنسب المنوية للمفاهيم الصحية في محتوى كتب التربية الإسلامية للصفوف الأساسية الدنيا	10

قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	رقم الملحق
64	أداة الدّراسة	1
68	أسماء السادة المحكمين	2

درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن

إعداد

وداد سالم الخزاعلة

إشراف

الدكتور ماهر شفيق الهوامله

المخلص:

هدفت هذه الدراسة معرفة درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت الباحثة بتصميم أداة لتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمفاهيم الصحية، وتضمنت خمسة مجالات خاصة بالمفاهيم الصحية، وهي: المفاهيم المتعلقة بالصحة الجسمية، والمفاهيم المتعلقة بالتغذية، والمفاهيم المتعلقة بالأمراض والمشكلات الصحية، والمفاهيم الصحية المتعلقة بالبيئة، والمفاهيم المتعلقة بالصحة العقلية والنفسية، وتم التأكد من صدقها وثباتها.

وأظهرت النتائج أنّ عدد تكرارات المفاهيم الصحية المتضمنة في الصفوف الثلاثة بلغ (56) تكراراً، وقد جاء في الدرجة الأولى مجال المفاهيم المتعلقة بالصحة الجسمية بنسبة (41.07%)، تلاها مجال المفاهيم المتعلقة بالتغذية بنسبة (26.79%)، ثم مجال المفاهيم المتعلقة بالبيئة بنسبة (12.50%) وفي الدرجة الرابعة مجال المفاهيم المتعلقة بالأمراض والمشكلات الصحية بنسبة (10.71%)، وجاء في الدرجة الأخيرة مجال المفاهيم المتعلقة بالصحة العقلية والنفسية بنسبة (8.93%). وأظهرت النتائج أيضاً أنّ نسب تكرار مفاهيم القيم الصحية بالصف الأول الأساسي كانت هي الأعلى بين الصفوف الثلاثة وبنسبة (51.79%) تلاها الصف الثاني الأساسي وبنسبة (32.14%) ثم الصف الثالث الأساسي بالمركز الأخير وبنسبة (16.07%)، ان المفهوم الأكثر تكراراً في مجال المفاهيم المتعلقة بالصحة الشخصية هو الضوء وبنسبة مئوية (10.71%)، وجاء المفهوم الأكثر تكراراً في مجال المفاهيم المتعلقة بالبيئة (الضوء وأثرها على صحة الإنسان) بالمرتبة الأولى وبنسبة مقدارها (7.14%). وأظهرت النتائج أنّ عدد المفاهيم الصحية المتعلقة بمجال التغذية ومجال الأمراض والمشكلات الصحية، ومجال الصحة العقلية والنفسية كان متدنياً وبنسب مئوية بين 1.79% - 3.57%.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة تم تقديم عدد من التوصيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

الكلمات المفتاحية: المفاهيم الصحية، كتب التربية الإسلامية، المرحلة الأساسية الدنيا

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة:

تهتم العملية التربوية المعاصرة ضمن غاياتها الكبرى بالنمو المتوازن للفرد معرفيا واجتماعيا وصحيا ونفسيا، بحيث يتم إعداده على أسس سليمة تضمن صحة فكرية وعقلية وجسدية سعيا للوصول الى الفرد القوي القادر على النهوض بذاته وبمجتمعه، لذا كان لا بد من الاهتمام بالمفاهيم المختلفة التي يكتسبها الفرد أثناء رحلته التربوية والتعليمية وتتنوع هذه المفاهيم بتنوع الجانب الذي تتبع له ولعل أهم هذه الجوانب هو الجانب الصحي لما له من تأثير على كافة جوانب حياة الفرد الأخرى، سواء العقلية، الاجتماعية، علاقاته، حياته النفسية، مستوى إنتاجيته، وقدرته على الانجاز والإبداع والنجاح لهذا السبب اهتمت المؤسسات الراحية للتربية والتعليم بالتربية والتوعية الصحية من خلال المناهج الدراسية التي تعمل على إعدادها لجميع المراحل المدرسية، وأصبح هناك اهتمام بتنمية الاتجاه الايجابي نحو السلوك الصحي السليم.

لتنتم هذه العملية بنجاح فلا بد من ان يكتسب الفرد للمفاهيم الصحية، وحيث ان هناك كم هائل من المفاهيم التي يتلقاها الطالب والمعارف المختلفة وحتى لا يختلط عليه المواضيع فلا بد أن يتم تمييز المفاهيم الصحية من غيرها من المفاهيم الأخرى، ولا بد أن يكون هناك مرجعية أو مخزن تعليمي للمفاهيم المعرفة الصحية وترتيبها بحسب المراحل العمرية وتوزيعها التوزيع المناسب على الصفوف ومتابعة اكتسابها من قبل الطلاب والعمل على تطويرها وتنميتها بحسب الظروف والأحداث التي يمر بها المجتمع الذي يتبع له الفرد.

وتعتبر مادة التربية الإسلامية من أكثر المواد التي يجب أن تقوم بهذا الدور، فالدين الإسلامي جاء مفعماً بالتربية الصحية دالاً على الطرق والأساليب الصحية في التعامل مع البيئة والأكل والشرب والحيوانات وغيرها من المعرفة الصحية التي ساهم الدين الإسلامي في تزويدها للمفاهيم الصحية والعادات الصحية، واهتمت الكثير من الدراسات بالبحث في أهمية ودور مناهج التربية الإسلامية ومدى تضمينها للمفاهيم الصحية وتنميتها لدى المتعلمين، وجاءت هذه الدراسة مكملة للجهود التي سبقتها محاولة البحث في درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

ان لنشر الوعي الصحي أهمية كبيرة بين تلاميذ المدارس عامة وتلاميذ المراحل الأساسية خاصة وذلك بسبب قلة الوعي الصحي في ظل البيئة غير الصحية مما يسبب الكثير من المشاكل البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية على المدينين القريب والبعيد، وفي الأردن جاءت الكثير من التقارير العالمية والمحلية التي أشارت الى المشاكل الصحية التي يعاني أو قد يعاني منها طلاب المراحل الأساسية الدنيا كأمراض السمنة والأسنان وأمراض التدخين وفي العام (2014) صدر تقرير من منظمة الصحة العالمية (WHO) أشار الى أن هناك زيادة في مستوى السكر في الدم للأشخاص الذين تقل أعمارهم عن (25) سنة وبلغت نسبة الذكور منهم (17.2%) ونسبة الإناث (18.1%)، وان نسبة المدخنين للأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن (25) سنة بلغت (47%) من الذكور و(6%) من الإناث، بينما بلغ نسبة مدخني الأرجيلة ممن أعمارهم تتراوح بين (13-15) سنة من الذكور (34%) ومن الإناث (19%)، وكشف التقرير ذاته ان (5%) فقط من الذكور و(13%) من الإناث ممن يملكون معلومات صحية عن فيروس نقص المناعة المكتسبة (الايدز)(بلوش، 2014)، وهذا يشير الى أن هناك مشاكل صحية في جميع شرائح المجتمع كان من الممكن تفاديها لو قمنا بتعزيز المفاهيم الصحية

المناسبة لطلبة المراحل الأساسية، مما دفع الباحثة الى إجراء هذه الدراسة التي تعمل على بيان درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية في المراحل الأساسية الدنيا.

ولذا فقد حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين التاليين:

1- ما درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن؟

2- هل هناك اختلاف في درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للصفوف الأساسية الدنيا تعزى للصف؟"أهداف الدراسة:

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى ما يلي:

1- معرفة درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن.

2- معرفة إن كان هناك اختلاف في درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للصفوف الأساسية الدنيا تعزى للصف (الأول الأساسي، والثاني الأساسي ، والثالث الأساسي).

أهمية الدراسة:

يعتبر موضوع المفاهيم الصحية وتعزيزها لدى طلبة المراحل المدرسية المختلفة من أبرز اهتمامات الحكومات والمنظمات العالمية التي تعنى بعملها بالتربية والتعليم، وتركز هذه الدراسة في توفير قائمة بالمفاهيم الصحية المقترحة تضمينها في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأساسية الدنيا في الأردن والتي تعتبر عاملا أساسيا ومهما سواء أكان ذلك من اجل تطوير

المناهج الدراسية أو لتحديد الاستراتيجيات التعليمية الملائمة لتدريس المنهاج، كما تنبع أهمية الدراسة الحالية من كونها:

1- تعمل على تزويد مصممي مناهج التربية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم بمعلومات عن مدى مراعاة هذه الكتب للمفاهيم الصحية وتوزيعها على مجالاتها وتركيزها على مجال دون آخر.

2- تعمل هذه الدراسة على تزويد المؤسسات القائمة على إعداد معلمي التربية الإسلامية قبل الخدمة وإثائها بأهم المفاهيم الصحية للمرحلة الأساسية من خلال تدريسها في الجامعات والكليات.

3- تصميم أداة للتعرف على أهم المفاهيم الصحية الموجودة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن.

4- التوصل الى نتائج تساعد مصممي المناهج الدراسية لتعزيز نقاط القوة بالنسبة لموضوع التوعية والمفاهيم الصحية، ومحاولة علاج نقاط الضعف أينما وجدت في عناصر المنهاج.

5- تساعد نتائج الدراسة الحالية كل من المعلمين والمشرفين التربويين على معرفة المفاهيم الصحية التي ينبغي تدريسها للطلبة والعمل على حسن استخدام كتب التربية الإسلامية بما يعكس هذه المفاهيم.

مصطلحات والتعريفات الإجرائية:

- **درجة تضمين:** هي النسبة المئوية بالنسبة إلى المجموع العام التي تنتج من تكرار احتواء كتب التربية الإسلامية للمفهوم الصحي.

- **كتب التربية الإسلامية:** يقصد بها إجراءات مباحث خاصة بالعلوم الشرعية مثل القرآن الكريم، والحديث، والفقه، والأخلاق للمرحلة الأساسية الدنيا المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن.
- **المرحلة الأساسية الدنيا:** الصفوف الدراسية الثلاثة الأولى؛ الصف الأول الأساسي، والصف الثاني الأساسي، والصف الثالث الأساسي.
- **المفهوم الصحي:** هو بناء عقلي يجعل للحقائق معنى، وهو ما يمتلكه الشخص من معنى مرتبط بكلمات أو عبارات أو عمليات معينة (الهاشمي وعطية، 2009) ، وإجراء هو صور ذهنية تشير الى حقائق وأفكار تشترك في خصائص معينة في مجال الصحة وتندرج في مجالات صحية مختلفة مثل الصحة البدنية، والعقلية والأمراض والسلامة العامة، ويقاس مدى تمثيلها من خلال الكلمة أو الجملة الدالة على مفهوم صحي في محتوى كتب التربية الإسلامية.

حدود الدراسة:

- تتحدد نتائج هذه الدراسة باقتصارها على كتب التربية الإسلامية للصفوف الأساسية الدنيا في الأردن الصادرة عن وزارة التربية والتعليم الأردنية التي يتم تدريسها للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2018/2019).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

تهدف دراسة المفاهيم الصحية في المراحل المدرسية المختلفة الى تكوين الفرد الواعي لأهمية البيئة والصحة وكيفية التعامل معها، وإيجاد الانسان المدرك للعلاقة بين الانسان وما يدور حوله، وألا يكون بمعزل عن المشكلات البيئية والصحية وما ينتج عنهما، ولتحقيق هذا الهدف كان لا بد من المؤسسات المسؤولة عن بناء المناهج الدراسية للمراحل التعليمية المختلفة منم الاخذ بعين الاعتبار تضمين هذه المفاهيم ضمن المناهج الدراسية اخذين بعين الاعتبار محددات يتم من خلالها تخصيص المفاهيم المناسبة والملائمة لكل مرحلة من المراحل ولكل منهج دراسي، لينتج لدى الفرد بالنهاية نموذج صحي من المفاهيم التي يحتاجها لاكتساب الثقافة الصحية التي تساعد على التعامل مع المشاكل الصحية المختلفة واتخاذ التدابير الوقائية اللازمة لعدم مواجهتها والطرق المناسبة لمواجهتها في حال حدوثها.

ساهمت المشاكل التي طرأت في القرن العشرين من حروب ونزاعات بشكل كبير في زيادة المشاكل الصحية، وانتشار الامراض، وظهور امراض لم تكن موجودة من قبل، كما ان التزايد الضخم في المجال الصناعي وعدم اخذ الاحتياطات البيئية التي تساعد على تقليل الاثار السلبية لهذه المصانع استدعت الى إيجاد تحركات مجتمعية ومؤسسية رافقتها قرارات وإجراءات حدّت من بعض المشكلات لكنها لم تستطع انهاءها، ويرجع ذلك الى عظم هذه المشكلات تارة، وعدم التزام بعض الدول تارة أخرى، كما ان السلوك الأناني لبني البشر الذي لا يدرك ان هذه الأرض وما تحويه من موارد، بعضها متجدد وبعضها غير متجدد، هي ليست له فقط، بل هي للأجيال القادمة بعده، لذا وجب عليه المحافظة عليها وحمايتها ورعايتها، وهذا

لا يأتي إلا من خلال تبني كل مؤسسات المجتمع لمفاهيم البيئة والصحة، ولكن الدور الأكبر والأهم للمدرسة التي تغرس هذه المفاهيم في المتعلمين لتتحول الى سلوكيات تُقدّر قيمة البيئة والصحة، مما سيؤدي بالنتيجة الى الاستخدام الأمثل للبيئة ومواردها والتعامل مع الصحة بما يوفر الحياة السعيدة للفرد ومجتمعه وبذلك ينتج التوازن الطبيعي.

دور الكتاب المدرسي في تعزيز المفاهيم الصحية:

تتبع أهمية الكتاب المدرسي من كونه وسيلة لنقل العلم والمعرفة الى طلبة المدارس، ويتضمن العلم الذي يحتويه الكتاب المدرسي جميع المفاهيم التي يسعى المنهاج المدرسي للكتاب ان يوصله للطالب، واكسابه له وترسيخه في ذهنه، لذلك فإن الكتاب المدرسي هو احد اهم اركان العملية التعليمية، يرى القضاة(2014: 258-259) ان الكتاب المدرسي يساهم في تنمية جوانب المجتمع وتحقيق أهدافه التربوية، وهو اهم مصادر التعلّم في المدرسة حيث ان اعداد وتطوير الكتب المدرسية يُعتبر عملية مُستمرة، ويحتاج الى الدعم والاهتمام من الباحثين باعتبارها دعامة أساسية للتعليم يُعتمد عليها كل من المعلم والمتعلم داخل الصف، ويظل الكتاب المدرسي مُتمتعاً بمكانة مرموقة فهو أهم مصدر من مصادر تعلم الطالب وتقويمه ومراجعتة والاستزادة من التحصيل، ويعد الكتاب المدرسي صُلب التعليم وجوهره، وهو المساعد في استمراريته، حيث يتعلم الطالب من خلاله تعلمًا ذاتيًا، فيكتسب مهارات القراءة والمطالعة، وهو مصدر للمعلم من حيث المعلومات المنظمة ومرجع للتخطيط والتنفيذ واثارة دافعية المتعلم، إضافة الى تضمينه مفردات المنهاج التي تقدم للمتعلمين على شكل كتب مدرسية، وتتبع أهمية الكتاب المدرسي من مجموعة الأهداف التي يسعى الى تحقيقها وتنميتها لدى الطلبة.

تساهم المفاهيم في التخلص من الكثير من الصعوبات التي قد تواجه الطالب المدرسي اثناء تلقيه للمعرفة، وتطويرها، وتنتمي هذه المفاهيم لدى الطلبة عند انتقالهم من صف الى اخر، ولعل الافتراض القائل بضرورة تعليم واكتساب المفاهيم وإمكانية تغييرها، او تعديلها او تهذيبها

بطرق تعليمية مختلفة يشكل احد الأهداف الهامة التي تحاول المدرسة تحقيقها لدى طلابها، وتتم عملية تعلم المفاهيم اذا استطاع المتعلم ان يربط بين ما لديه من بنية مفاهيمية مع ما يتلقاه من المفاهيم الجديدة، وعندما يتعرض المتعلم الى مفاهيم جديدة فإنه يقوم بعمليات عقلية تساعده على ربطها بما لديه من مفاهيم في بنيته المعرفية، ومع استمرار اكتساب المتعلم لمثيرات وخبرات جديدة داخل المدرسة او خارجها فإن تلك المفاهيم تزداد عمقا وتساعا(أبو عاذرة، 2012).

يعمل الكتاب المدرسي على تعزيز المفاهيم لدى الطلبة، ولا بد لأي منهاج او كتاب ان تبنى فيه المفاهيم وفق برنامج يختص في مجال معين، وفي مجال التربية الصحة وتعزيز مفاهيمها لدى الطلبة فقد وضع (صالح، 2003) مجموعة من اهداف برنامج التربية الصحية قام هو بإعداده، وجاءت الأهداف كما يلي:

1. تزويد طلبة المدارس بالمعلومات والمفاهيم المرتبطة بالصحة الشخصية والمجتمعية والبيئية والوقاية من الامراض الشائعة بينهم.
2. تزويد طلبة المدارس بالمعرفة حول الخدمات والمنتجات التي تعمل على تحسين الصحة على المستوى المحلي بطريقة وظيفية.
3. تشجيع الطلبة على ممارسة السلوكيات الصحية الصحيحة والمناسبة، مما يؤدي الى التقليل من المخاطر والسلبيات المختلفة التي قد تسببها البيئة المحيطة بهم.
4. تزويد طلبة المدارس بالقدرة والخبرة على تحليلهم لما قد تسببه الثقافة ووسائل تكنولوجيا المعلومات الحديثة والاعلام على الصحة من تأثيرات سلبية.
5. تزويد الطلبة بالقدرة على الاتصال مع الجميع للعمل على تحسين الصحة على المستوى المحلي.
6. العمل على تنمية قدرة الطالب على اتخاذ القرارات المناسبة بالتشارك مع من حوله من اسرة ومدرسة ومجتمع لتحسين الصحة الشخصية على المستوى المحلي.

7. العمل على تعزيز الاتجاهات الصحية لدى الطلبة وميولهم نحو مجال الاهتمام بالصحة

الشخصية والصحة المجتمعية.

ترتبط التربية الصحية والمفاهيم الصحية والعادات وما يتبعه الناس من سلوكيات لها علاقة بالصحة بجميع المقررات المدرسية، وهي ليست حكرا على تخصص او مقرر دون آخر، على الرغم من ان هناك مقررات تختص بالمفاهيم الصحية كالعلوم، الا انه لا بد من الاهتمام بها في باقي المقررات التي لها علاقة بعادات وسلوكيات الطالب، ولعل مقرر التربية الإسلامية من اهم المناهج التي يجب على إدارة المناهج ان تقوم بتضمين المفاهيم الصحية فيها وذلك لان الثقافة الإسلامية هي ثقافة صحية تدعو الى الاهتمام بالصحة من جميع الجوانب، وتهدف التربية الصحية الى رفع الوعي الصحي للمجتمع من خلال تزويد المتعلمين بالمعارف الصحية، وتنمية الاتجاهات والعادات الصحية الإيجابية، والتي من شأنها ان تعبر عن سلوكياتهم، ومن هنا برزت الحاجة الى أهمية تضمين المناهج والكتب المدرسية مفاهيم التربية الصحية، بما في ذلك كتب التربية الإسلامية لكافة المراحل، والتي يؤمل ان تسهم في تعزيز وتحقيق الأهداف العامة للتربية، (سليمان، 2016).

قامت وزارة التربية والتعليم الأردنية بخطوات إجرائية هدفت الى تطوير محتوى الكتب المدرسية لتصبح ذات خصائص نوعية متميزة، كان ابرزها: اشراك المجتمع في إعدادها واستمرارية التطوير ومراعاة استعداد الطلبة ونضجهم العقلي، والتأكيد على التعلم الذاتي، والاصالة المعاصرة وتدرج المفاهيم وتكاملها كالمفاهيم العلمية، والبيئية، والصحية، ويأتي لاهتمام بالتربية الصحية في الأردن انطلاقا من فلسفة التربية والتعليم وأهدافها وحاجات المجتمع وطموحاته، والقيم والأخلاق الإسلامية الرامية الى تربية النشء من اجل الحفاظ على صحتهم، وتنمية سلوكياتهم الصحية وزرع المسؤولية في نفوسهم تجاه صحتهم الشخصية وصحة مجتمعهم، وقامت وزارتا التربية والتعليم والصحة بتبني برنامج الاعتماد الوطني

للمدارس الصحية، بهدف إيجاد بيئة معززة للصحة توفر للطلبة فرصة للتعلم في جو صحي آمن ينعكس إيجاباً على تحصيلهم العلمي ونموهم البدني والاجتماعي والنفسي، ويهدف البرنامج إلى توفير بيئة معززة للصحة في جميع مدارس المملكة من خلال إشراكها في برنامج صحي تربوي يتكون من عدد من المعايير الصحية التي يتم تطبيقها في المدارس بإشراف الوزارتين المعنيتين، وتمتد فترة الاشتراك في البرنامج (5) سنوات من تاريخ المشاركة، كان العام الدراسي (2009/2008) هو نقطة الانطلاق لبرنامج الاعتماد الوطني للمدارس الصحية والذي انبثق من إيمان جلالة الملكة رانيا العبد الله المعظمة بتأمين بيئة تعليمية سليمة وآمنة ومناسبة لكل طفل (وزارة التربية والتعليم، 2018: 10/30).

المفاهيم الصحية:

تعد المفاهيم من أهم الجوانب التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند بداية عملية إعداد الكتاب المدرسي، ويرى خطايبية (2005: 39) أن المفاهيم العلمية بشكل عام هي من أهم جوانب العملية التعليمية، حيث تساعد على تنظيم الخبرة وتذكر المعرفة، ومتابعة التصورات، وربطها بمصادرها، وتسهيل الحصول عليها، ويؤكد التربويون أهمية المفاهيم العلمية، حيث أن المفاهيم العلمية تسهل على المتعلمين فهم العلم بوضوح، كما أن وضوح المفاهيم والمصطلحات ضروري للفهم والاستيعاب، وتحقيق التفاهم والتواصل العلمي، لذا فإن تعلم المفاهيم وتنميتها لدى المتعلمين أصبح ضرورة ماسة وحاجة ملحة وهدفاً أساسياً من أهداف تعلم العلوم وتدريسها، ويعرف خطايبية المفهوم على أنه مجموعة أو صنف من الأشياء أو الحوادث أو الرموز الخاصة التي تجمع معاً على أساس خصائصها المشتركة، والتي تجمع معاً على أساس خصائصها المشتركة، والتي تميزها عن غيرها من المجموعات والأصناف الأخرى (خطايبية، 2005: 39)، ويعرفه زيتون (2007: 481) على أنه مصطلح يتضمن مجموعة من الأفكار الموجودة التي تم تعميمها من مناسبات أو ملاحظات أو مواقف معينة، وهو بناء عقلي عن

ادراك العلاقات او الصفات المشتركة الموجودة بين الظواهر او الحوادث او الأشياء، وهو ما يتكون لدى الفرد من معنى وفهم يرتبط بكلمة مصطلح او عبارة او عملية معينة.

تفيد المفاهيم العلمية في فهم هيكل العلم وتطوره، وذلك لأنها تعتبر أساس العلم والمعرفة العلمية، او ان المعرفة تُبنى من مجموعة من المفاهيم، والمفاهيم هي اللبنة الأساسية في بناء المبادئ والتعميمات والنظريات العلمية، وذلك لأنها تعمل على اختصار كل الحقائق في مصطلح واحد، وتساعد المفاهيم على ترسيخ هذه المعلومات عند تذكر المفهوم، في ذهن الطالب، فهي تعتبر الطريقة الاسهل لتعلم الطالب كم هائل من المعلومات من خلال استرجاع هذه المعلومات، وتساعد المفاهيم على تنظيم الخبرة والتقليل من إعادة التعلم وتسهيل انتقال اثر التعلم من خلال تطبيقها في مواقف مختلفة عدة مرات(خطائية، 2005: 40)، ويساعد تعلم المفاهيم على التعرف والتمييز والتفسير للظواهر والمواقف التي تحيط بالفرد وتقلل من تعقيدها ونظرا لأهميتها في المواد الاكاديمية وطبيعتها فقد اهتم المربون منذ وقت بعيد بدراستها ودراسة كيفية تعلمها ووضع نظريات في اكتسابها لإمكانية تكوينها واكتسابها في مختلف المستويات، ومختلف المواد الدراسية(بطرس، 2015: 25).

تساهم المفاهيم الصحية بشكل كبير في نشر الوعي والثقافة الصحية والعمل الجماعي والمؤسسي على حل المشكلات الصحية، وعرفت الصحة العامة على انها علم وفن وتحقيق الوقاية من الامراض واطالة العمر وترقية الصحة والكفاية، ويتم ذلك بمجهودات منظمة للمجتمع، من اجل الوصول الى الهدف عن طريق صحة البيئة، والصحة الفردية الشخصية، والتشخيص المبكر للأمراض والعلاج الوقائي، ومكافحة الامراض المعدية، وتطوير الحياة الاجتماعية، من اجل ان يتمكن كل فرد من افراد المجتمع من الحصول على حقه في الصحة والحياة (كماش، 2009: 15).

تنوعت التصنيفات لمجالات التربية الصحية فقد صنفت وكالة التعليم في الولايات المتحدة الامريكية التربية الصحية كما جاءت في البراك(1999) تحت (10) مجالات أساسية هي: (الصحة الشخصية، وصحة المجتمع، والتغذية، والصحة العقلية، والعاطفية، وصحة المستهلك، والصحة العائلية، وصحة البيئة، ومكافحة الامراض والوقاية منها، السلامة والوقاية من الحوادث، استعمال وسوء استعمال المواد، وما يتعلق بالأدوية والتدخين والكحول والمخدرات)، وصنف صبحي(2004) التربية الصحية الى المجالات الآتية: (صحة البيئة، ومكافحة الامراض المعدية، التنقيف الصحي، الصحة الفردية والاجتماعية، تنظيم خدمات الطب والتمريض، مجالات الإحصاء الحيوي والتسجيلات، ومجالات البحوث الطبية)، كما صنف سلامة(2004) التربية الصحية الى أربعة مجالات وهي: (مجال الصحة الشخصية، ومجال التربية الصحية في محيط الاسرة، ومجال التربية الصحية في محيط المدرسة، ومجال التربية الصحية في محيط المجتمع)، وصنف السيلوي(2015: 42-48) كما يلي: (درجات الصحة، الرعاية الصحية، الصحة الشخصية، صحة الغذاء، الصحة النفسية، الصحة الأسرية، صحة المجتمع، الصحة المدرسية، الصحة البيئية، المرض، العدوى، المناعة، الصحة الوقائية والصحة العلاجية، والاسعافات الأولية)، ويقسم عبد الرحمن وآخرون، (2006: 12) الصحة الى ثلاثة اقسام وهي كما يلي:

1. الصحة البدنية: تعبر عن حيوية الجسم، وكفاءة اجهزته المختلفة، وعملها متناسقة بما يمكنه من مواجهة المرض بما لديه من رصيد الصحة.
2. الصحة النفسية: تعبر عن توافق الانسان نفسيا، مجموعة من الإجراءات والطرق التي يتبناها الأفراد في المحافظة على صحتهم النفسية، حتى يتمكنوا من إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجههم، وتُعرف أيضاً بأنها قدرة الفرد على التعامل مع البيئة

المحيطة به، وتغليب حُكم العقل على الانفعالات التي تنتج نتيجة لتأثره بالعوامل التي تدفعه للغضب، أو القلق.

3. الصحة الاجتماعية: تعبر عن توافق الانسان مع المجتمع، وتهدف الى رعاية وترقية صحة الإنسان في مكوناتها الجسمية والعقلية والخلقية والروحية، باعتبار أن الصحة وسعادة الفرد لا تنفصل مؤثرة ومؤثرة عن صحة وسعادة المجتمع

التربية الصحية:

يؤدي تعلم المفاهيم الصحية لدى طلاب المدارس الى التعلم الصحي او التربية الصحية، ولا بد من إيجاد الطرق المناسبة ورسم الخطط للقيام بعملية التربية الصحية على اكمل وجه، ولنصل الى تحقيق اهداف التربية الصحية لا بد للمؤسسات والمنظمات والحكومية والمجتمعية والخاصة ان تقوم بالمشاركة في هذه العملية، والتربية الصحية هي عملية تربوية تزود الفرد بالمعلومات والخبرات للتأثير في معرفته وميوله وسلوكه، بهدف رفع مستوى الوعي الصحي لديه، وذكر عبدالرحمن وآخرون(2006: 78) ان التربية الصحية هي عملية ترجمة الحقائق المعروفة الى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع، باستخدام الأساليب التربوية الحديثة، اذا فالتربية الصحية عملية تعليمية لا تكتفي بتقديم المعلومات النظرية التي يمكن ان تنسى او تهمل، ولكنها تهدف الى تحويلها الى اتجاه سلوك سليم فيما يتعلق بالصحة، على ان يتم ذلك بصورة تثير اهتمام الافراد وتجاوبهم، كما ترتبط بحياتهم العملية، مما يدفعهم الى المشاركة في الأنشطة الصحية بصورة إيجابية ومستمرة.

ذكرت القرعان (2011: 27-31) ان التعاريف التي وضعت من قبل المختصين لمفهوم التربية الصحية تنوعت وتعددت تبعا لمجالات معينة في الصحة، او تبعا لمرحلة او فئة معينة، ورغم هذا التعدد الى ان مضمون التعاريف متقاربا ومؤكدا في الوقت ذاته على العلاقة المميزة

بين التربية والصحة، وترى القرعان ان المتتبع للتعريف يلاحظ ان هناك عدة اتجاهات وهي كما يلي:

1. التركيز على صحة المجتمع والفرد معا، حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه ان التربية الصحية يجب ان تتعلق بصحة المجتمعات مع اشراك الافراد في النهوض بصحة مجتمعهم الى جانب الصحة الشخصية.
2. التركيز على صحة الفرد، ثم التوجه من خلالها الى صحة المجتمع حيث يركز هذا الاتجاه على تزويد الافراد بالمعلومات الصحية الصحيحة، وحثهم على تبني سلوكيات ايجابية لحماية صحتهم والمحافظة عليها.
3. التركيز على العملية التربوية وتعزيزها وتطويرها لتساهم في تغيير اتجاهات وسلوك الافراد الصحية، فالعملية التربوية يتحقق من خلالها رفع المستوى الصحي بشكل ينعكس على سلوك المتعلمين الشخصي الصحي، ومساعدتهم على الحياة الصحية السليمة والنمو السليم المتكامل.
4. التركيز على تزويد الافراد بالخدمات الصحية، ويرى هذا الاتجاه ضرورة توعية الافراد والمجتمعات بالخدمات والمشروعات الصحية المقدمة لهم، والاستفادة المثلى من هذه الخدمات للنهوض بالمستوى الصحي اللائق.

ذكر السيلاوي (2015: 43) ان الهدف من تقديم الرعاية الصحية هو تحصين الاجسام وتقويتها بواسطة التغذية المتوازنة والتربية البدنية والصحية، ومن ثم رفع قدراته وزيادة انتاجه ورفع كفايته، وذلك بحمايته من الامراض ومن الإصابات المهنية، لذلك يجب توفير الغذاء الكافي المتوازن، والماء النقي الصالح للشرب، والسكن الصحي، والعناية بالصحة الشخصية، والصحة العامة، وتأمين ساعات للراحة والترفيه، وحددت منظمة الصحة العالمية عناصر الرعاية الصحية التي يجب على المؤسسات والافراد السعي الى تحقيقها وهي كما يلي:

1. التربية الصحية والتنظيف الصحي.
2. توفير الغذاء والتغذية الصحية.
3. توفير الماء الصحي النقي والتصريف الصحي للفضلات.
4. مكافحة الامراض المستوطنة.
5. التحصين ضد الامراض المعدية.
6. علاج الامراض الشائعة.
7. رعاية الام والطفل وتنظيم الأسرة.
8. توفير العقاقير والأدوية الأساسية.

مجالات المفاهيم والتربية الصحية:

أولاً: الصحة الجسمية: تختص الصحة الشخصية بكيفية تمتع الفرد بالصحة والسلامة الجسمية، وخلوه من الامراض والعاهات وقدرته على التصرف والتكيف مع المجتمع وبيئته التي تحيط به، ومتابعته للأمور الصحية اليومية التي من خلال اتباعها يحافظ على صحته الشخصية، والتي تؤثر على صحته بشكل إيجابي، كالنظافة والعناية بالجلد والبشرة وأعضاء الجسم، واختيار الملابس الملائمة والنظيفة وممارسة الرياضة البدنية والنوم باكراً، والجلوس منتصباً، وغيرها من العادات الحسنة (قطيشات وآخرون: 2002: 40).

ترى القرعان(2011: 57) ان الصحة الجسمية تعني الاهتمام بالصحة والنظافة والتغذية وممارسة الأنشطة الرياضية، والنوم، والراحة، وصحة الانسان، وسلامته من الايذاء الجسدي والاعاقة الجسدية، وجاءت الكثير من النصوص القرآنية التي حثت على الاهتمام بالنظافة الشخصية، وتعتبر واجبة على المسلم، ولا تتم الكثير من العبادات الا بها، ويعتبر الوضوء من اهم مظاهر النظافة الشخصية التي لا تصح الصلاة الا بها، قال تعالى: " أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ

وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا^٤ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ
النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ^٥ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ
عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ^٦ (المائدة: 6)، وقال
تعالى: "وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا" (النساء: 43)، ويعبر عن النظافة الشخصية في
الإسلام بالطهارة، يقول الله عز وجل: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ النَّوَائِبِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ" (البقرة:
222)، كذلك جاءت السنة النبوية الشريفة تحت على النظافة الشخصية وهناك الكثير من
الاحاديث النبوية التي وردت فيها الطهارة او ما يتعلق بالنظافة الشخصية، ومنها قول الرسول
عليه الصلاة والسلام: "الطَّهْرُ شَطْرُ الْإِيمَانِ" (مسلم، 1374هـ: ح223)، وقوله أيضا: "الْفِطْرَةُ
خَمْسٌ أَوْ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ الْخِتَانُ، وَالْإِسْتِحْدَادُ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَتَنْفُ الْإِيطِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ
" (البخاري، 1422هـ: ح6297)، وفي حديث عن عائشة رضي الله عنها: "كُنْتُ أَرْجِلُ^(*) رَأْسُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا حَائِضٌ" "كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنا حائض: (البخاري، 1422هـ: ح295)، وورد عنها أيضا انها قالت: "كان لا يفارق مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته سواكه وكان ينظر في المرأة أحيانا ، ويسرّح لحيته
أحيانا ، ويأمر به " (البيهقي، 2004: 223/5)، وعن كعب بن عجرة انه قال: "جاءني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأنا أنفخ تحت قدر لأصحابي وقد امتلأ رأسي ولحيتي قملا فأخذ
بجبتي ثم قال احلق هذا الشعر وصم" (البخاري، 1422هـ: 1816).

أولى الإسلام بالإضافة الى نظافة الجسم، اللباس ونظافة أهمية حيث قال تعالى: "وَيَبَايَكُ
فَطَهَّرُ" (المدثر: 4)، وقال تعالى: "يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا
تُسْرِفُوا^٧ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ" (الأعراف: 31)، وحث الإسلام على الاهتمام بنظافة الاسنان،
وامر بالسواك حيث ورد عن الرسول عليه الصلاة والسلام انه قال: "تَسَوَّكُوا فَإِنَّ السَّوَاكَ

* الترجل هو تسريح شعر الرأس واللحية ودهنه (العسقلاني، 1379هـ: 367/10)

مَطَهْرَةً لِلْفَمِ مَرْضَاءً لِلرَّبِّ، وَمَا جَاءَنِي جَبْرِيْلُ إِلَّا أَوْصَانِي بِالسَّوَالِكِ؛ حَتَّى لَقَدْ خَشَيْتُ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيَّ وَعَلَى أُمَّتِي، وَلَوْ لَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ أَشْتَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُهُ لَهُمْ، وَإِنِّي لَأَسْتَاكُ حَتَّى لَقَدْ خَشَيْتُ أَنْ أَحْفِيَ مَقَادِمَ فَمِي" (مسلم، 1374هـ: ح 252).

حث الإسلام على الاهتمام بالنوم والراحة حيث قال تعالى: " وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِّنْ فَضْلِهِ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ " (الروم: 23)، وبين القرآن الكريم ام الله عز وجل جعل اية النهار للعمل واية الليل ليكن فيها الانسان ويرتاح، وحث الله عز وجل الانسان على اتخاذ الليل للنوم والراحة كما جاء في قوله تعالى: " وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِيَسَآ وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا " (الفرقان: 47)، وقال الرسول عليه الصلاة والسلام في رده على من يكثر من العبادة وينسوا ما عليهم لجسدهم وراحتهم من حق: " يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ، صُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَتَمَّ، فَإِنَّ لِي جَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِرِزْوَجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا " (البخاري، 1422هـ: ح 1975).

حث الإسلام أيضا على ممارسة الرياضة، والعمل على تقوية الجسد والاعتناء به، قال الرسول عليه الصلاة والسلام: "المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى اللهِ منَ المؤمنِ الضَّعيفِ، وفي كلِّ خيرٍ" (مسلم، 1374هـ: ح 2664).

مما سبق نرى ان الإسلام حث على النظافة الشخصية من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي حضت على نظافة البدن واللباس والوضوء ونظافة الاسنان، ولذلك كان لا بد من ان تتضمن كتب التربية الإسلامية ما يلفت نظر الطلاب الى قيمة الطهارة والنظافة الشخصية في الإسلام ومدى اهتمام القرآن الكريم والسنة النبوية بها.

ثانيا: التغذية: إنَّ لاتباع نظام غذائي صحي أهمية كبيرة تعود على جميع أجزاء الجسم بالفائدة؛ فهو يسانده في أداء وظائفه المختلفة، ويساعد على حماية الخلايا من الأضرار البيئية

وإصلاح التالف منها، وتعكس الأغذية طبيعة الظروف والعوامل البيئية المحيطة، فإن صحت هذه العوامل والظروف، صحت الأغذية والعكس صحيح، والمبادئ الأساسية لصحة الأغذية في البيئة الصحية، والسلامة الصحية للمشتغلين بصناعة الأغذية والأدوات المستعملة في الإنتاج والتصنيع والتسويق والتحضير والمواد والمنتجات الغذائية، وكذلك مراقبة المؤسسات الحكومية الصحية المسؤولة عن الغذاء لهذا المصانع ومدى مطابقتها لشروط الصحة في عملية انتاجها للأغذية(بدران، 2009).

عرّف الغذاء الصحي على أنه مجموعة متنوعة من الأطعمة التي تزود الجسم بالعناصر الغذائية اللازمة للمحافظة على صحته، وتزويده بالطاقة، بالإضافة إلى توليد شعور جيد لديه، وتشمل هذه العناصر الكربوهيدرات، والبروتينات، والدهون، بالإضافة إلى المعادن، والفيتامينات، والماء. ويساعد اتباع نظام غذائي صحي على الوقاية من الإصابة بسوء التغذية بمختلف أشكالها، كما يساعد على الوقاية من الإصابة بالأمراض غير السارية، مثل أمراض القلب، والسكري، والسرطان. في الحقيقة تبدأ الممارسات الغذائية الصحية في مرحلة مبكرة من حياة الإنسان؛ حيث تساعد الرضاعة الطبيعية على النمو الصحي، والنمو المعرفي، فضلاً عن فوائدها الصحية الأخرى على المدى الطويل، كالححد من خطر إصابة الإنسان بالسمنة أو زيادة الوزن وبعض الأمراض غير السارية في وقت لاحق من حياته، وذكر أبو العيون(2015): (145-143) ان جميع ما يتناوله الانسان من مواد جافة من طعام نباتي او حيواني عضوي او خلافه يعتبر غذاء، كذلك المواد السائلة المختلفة كالماء والعصائر، والغذاء احد العناصر الرئيسية اللازمة لاستمرار الحياة، والقيام بالوظائف الطبيعية والضرورية لحياة الانسان، ومصدر الطاقة في الجسم، لذا يجب ان يكون الغذاء متوازناً، بحيث يحتوي على المواد الغذائية المختلفة كافة كما ونوعاً، والتي تمد الجسم باحتياجاته التي تمكنه من أداء وظائفه على الوجه الاكمل، وتحافظ على صحة الجسم وسلامته.

اعتنى الإسلام بالتغذية وجاءت الكثير من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة التي تحث الانسان على اكل وشرب ما هو طيب، ونلاحظ ذلك جليا في قوله تعالى: " الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۗ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ " (الأعراف: 157)، فكان اول مبدأ قرره الإسلام ان الأصل فيما خلق الله تعالى من الأشياء والمنافع والمطاعم والاشربة هو الحل والاباحة، ولا حرام الا ما ورد من نص صحيح صريح من الشارع الحكيم بتحريمه، بحيث يتمكن من التمتع والتطيب الى جانب التزود بما يحتاجه جسمه من مغذيات، قال تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ " (البقرة: 57)، وذكر القرآن الكريم العديد من الأغذية والاطعمة التي اثبتت الدراسات احتوائها على كميات كبيرة من العناصر الغذائية مقارنة مع غيرها كالتمر والعنب والرمان والتين والزيتون، وتلزم مثل هذه العناصر لنمو الجسم وصيانتته ووقايتته من الامراض، ام ما حرمه الإسلام فأثبت العلم ان فيها مضرة على الانسان، كأكل الدم، والميتة، ولحم الخنزير، والموقوذة، والمتردية، والنطيحة، وما أكل السبع، وهذا دليل على ان الإسلام حريص كل الحرص على سلامة صحة الانسان، وان كل ما منعه منه انما هو لسلامته البدنية النفسية، قال تعالى: " قُلْ لَنَا أُجْدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۗ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ " (الانعام: 145)، وقال تعالى: " حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَفَقَةُ وَالْمُتَرَدِّيَّةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ۗ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ عَلَى النَّصْبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ۗ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ

وَاحْتَشُونَ ۚ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ۚ فَمَنْ اضْطُرَّ
فِي مَحْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" (المائدة: 3).

اهتم الإسلام بالإضافة الى نوعية الطعام الذي يتناوله الانسان بكمية الطعام وحيث على
الاعتدال بكمياته وعدم الاسراف به، قال تعالى: " يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا
وَأَشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ" (الأعراف: 31)، وفي السنة النبوية جاء في
احاديث النبي صلى الله عليه وسلم: " مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أَكْلَاتُ
يُقِمْنَ صَلْبَهُ فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَهَ فَتَلْتُ لِطَعَامِهِ وَتَلْتُ لِشَرَابِهِ وَتَلْتُ لِنَفْسِهِ" (الترمذي، 1998:
ح2380).

اهتم الإسلام بطريقة الاكل فقد نهى الرسول عليه الصلاة والسلام عن الاكل قائما
والاعتدال في الجلسة وعدم الاتكاء اثناء تناول الطعام، حيث يؤدي ذلك الى الإضرار بصحة
الجسم وتأثير سلبي على عملية هضم الطعام، حيث قال عليه الصلاة والسلام: " لا أكل مُتَكِنًا"
(البخاري، 1422هـ: ح5398)، ومخالفة الهدي النبوي في الاكل بالطريقة التي اوصى بها
النبي عليه الصلاة والسلام تؤدي الى مضار جسيمة على صحة الانسان وقد تؤدي في بعض
الحالات الى الوفاء، وتسبب الثير من الامراض التي تصيب المعدة كالقرحة، وسوء
الهضم(الدقر، 1994 "34).

مما سبق نجد ان الإسلام اهتم بثلاثة جوانب رئيسية في التغذية الصحية والمفيدة وهي
نوعية الطعام، وكميته وطريقته، ففي مجال نوعية الطعام بين الإسلام ما حلل وما حرم على
الانسان المسلم ان يأكله، واثبت العلم الحديث ان ما منع الإسلام اكله او شربه له الكثير من
المضار الخطرة على صحة جسم الانسان الجسمية والنفسية، ومن حيث كميته فقد جاءت الآيات
القرآنية والاحاديث النبوية تحض الانسان المسلم على الاكل والشرب الابتعاد عن الاسراف

فيهما، ومن حيث الطريقة، فنهى الرسول عليه الصلاة والسلام عن الأكل أو الشرب واقفاً، وإن تكون الجلسة أثناء الطعام معتدلة.

ثالثاً: الأمراض والمشكلات الصحية: يعتبر المرض هو حالة غير طبيعية تؤثر على جسم الكائن الحي، وعادةً تكون مرتبطة بعلامات وأعراض، ويكون نتيجة لعوامل خارجية؛ مثل: الأمراض المعدية، أو نتيجة لعوامل ذاتية؛ مثل: أمراض المناعة الذاتية، يعرف المرض بأنه حالة التغيير النسبية في التركيب والشكل أو في الوظيفة لعضو معين، بسبب مجموعة من الاضطرابات الفسيولوجية التي تصيب ذلك العضو، وما يحدث في حالة المرض هو انحراف، أو اختلال في أي من عوامل الصحة الجسمية أو العقلية، أو النفسية، الأمر الذي ينتهي بالاضطراب الذي يظهر له بعض الأعراض، أي إن حدوث الإصابة بالمرض ما هي إلا عملية متطورة منذ حدوث السبب (عبدالرحمن وآخرون، 2006: 11).

تعد العدوى من المشكلات الصحية المنتشرة بشكل كبير ويعد مفهوم العدوى أحد أهم أسباب الأمراض وخصوصاً للمراحل العمرية المبكرة، وتتمثل في انتقال الأمراض من الكائنات الحية على اختلاف أنواعها إلى شخص سليم قابل للإصابة بالمرض، نتيجة لتعرضه لمسببات الأمراض بأي وسيلة من وسائل انتقال المرض، والذي بدوره يسبب العدوى، وأهم مصادر العدوى الإنسان والحيوان، وتنتقل العدوى من الشخص المريض إما بطرق مباشرة أو غير مباشرة، وتُعرف العدوى بأنها اقتحام الميكروبات والفيروسات المُسببة للمرض داخل جسم الإنسان، أمّا عدوى المستشفى فهي التي تحدث لأي شخص داخل إطار المستشفى سواءً كان هذا الشخص مريضاً أو زائراً أو أحد العاملين فيها، أما طرق انتقال العدوى فهي تتعدّد، حيث تنتقل باختلاط الأشخاص بالمريض نفسه، أو بلامسة أدواته الخاصة، ومن هذه الطرق (أبو العيون، 2015: 72):

6- العدوى بالاختلاط: هي نقل العدوى من مريض إلى آخر بالعطس أو الكحة وبالاختلاط به مباشرةً بالمُصافحة، أو بملامسة الأيدي، أو من خلال تقديم العلاج للمريض بالكشف أو الفحوصات.

7- العدوى المكتسبة: هي نقل الفيروسات والميكروبات من البيئة المحيطة بالشخص من الغبار، أو بانتقال العدوى عن طريق المفروشات، أو استخدام الآلات غير النظيفة، أو تناول أدوية ملوثة.

8- العدوى الذاتية: هي انتقال الميكروبات في جسم الإنسان نفسه عن طريق تكاثرها وانتقالها من عضو إلى آخر، ومثالاً عليها فتح الجروح بعد العمليات.

ينطلق الإسلام في مسألة العلاج والتداوي والجوانب الصحية بصورة عامة من منطلق أن الحفاظ على النفس والبدن والعقل والفكر من الضروريات الأساسية التي جاءت الشريعة لأجل الحفاظ عليها، وحمائتها وتنميتها، ولذلك أمر الله تعالى رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم بالتداوي، فقال: (وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُنْفِقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)(البقرة: 195) وقوله تعالى: (وَلَا تُقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا)(النساء: 29)، وكذلك الأحاديث النبوية الشريفة أمرت بالتداوي مثل حديث أسامة بن شريك قال: (أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ كَأْتَمًا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ ، فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَعَدْتُ ، فَجَاءَ الْأَعْرَابُ مِنْ هَا هُنَا وَهَهُنَا ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْتَدَاوِي ؟ ، فَقَالَ : تَدَاوُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ الْهَرَمُ).

للإسلام منهج واضح في التعامل مع الأمراض والمشكلات الصحية والذي يمكن تلخيصه

بما يلي:

أولاً: العلاج من خلال الإيمان بالله تعالى وبالقضاء والقدر، وإرجاع الأمر كله إلى الله تعالى مع الأخذ بجميع الأسباب المتاحة لدفع المرض، والأخذ بالحيلة والوقاية قبل الوقوع والإصابة، ثم الأخذ بجميع الأسباب المتاحة للعلاج والشفاء.

ثانياً: يغرس الإسلام في نفوس أتباعه الرضا والقناعة، والصبر والمصابرة على ما أصابه.

ثالثاً: يأمره الإسلام بالوقاية والحماية، سيأتي تفصيله في الطب النبوي والوقائي.

رابعاً: يأمر الإسلام بعد ذلك المسلم بالتداوي.

خامساً: يوسع الإسلام دائرة التداوي بالأدوية والعلاج الطبي والعمليات ونحوها.

سادساً: يبين الإسلام للناس جميعاً بأن لكل داء دواء ولكل مرض شفاء علمه من علمه، وجهله من جهله، يختلف ذلك حسب العصور والأزمان وتطور الأدوية والعلاج والوسائل الطبية، حيث يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً عِلْمَهُ مَنْ عِلْمَهُ وَجَهْلُهُ مَنْ جَهْلُهُ*) وهذا الحديث الصحيح يعطي أملاً - ما بعده أمل - لكل مريض حيث قضى بأنه لكل داء دواء، ولكل مرض شفاء، وبذلك لا يفقد الأمل مهما كان مرضه خطيراً على عكس ما هو الحال اليوم حيث تصنف بعض الأمراض على أنه لا شفاء لها.

وكان للإسلام موقفه من الأمراض المعدية فيجب على المريض أن يسعى جاهداً للعلاج إن كان ذلك ممكناً، ويكون أثماً إذا تركه، وعليه كذلك أن يبذل كل جهده لعدم انتشار مرضه وتعديته إلى غيره، من خلال عدم الاختلاط، وعدم الخروج إلا للضرورة، وذلك لأن إيذاء للآخر محرم وإضراره بالآخر - بأي طريق كان - ممنوع شرعاً، حيث يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: (لا ضرر ولا ضرار) إضافة إلى الأدلة الدالة على منع الضرر والإيذاء، وأما غير المريض فيجب عليه أيضاً أن لا يقترب من المريض المصاب بمرض معد، ولكن

* خرجه الحاكم في المستدرک (401/4) وسکت عنه، ورواه أحمد (446/1) رواه النسائي مختصراً (64/2) وابن حبان الحديث رقم 1398، والحديث صححه الألباني في سلسلة الأحاديث رقم 1650 (207/4)،

بلطف ولباقة دون إيذاء لمشاعره، وإذا كانت هناك وسائل لعدم عدوى المرض إليه فينبغي الاستفادة منها، وبالتالي يكون تعامله مع المريض طبيعياً.

رابعاً: الصحة البيئية: تمثل علاقة البيئة بصحة الانسان وهي فرع من فروع الصحة العامة والتي تعنى بجميع العناصر البيئية سواء الطبيعية او المنشأة والتي تؤثر على صحة الإنسان، ومن المصطلحات الأخرى التي تعنى بالصحة البيئية أو المستخدمة للإشارة إليها الصحة العامة البيئية، والوقاية البيئية، وتعتبر الصحة البيئية وثيقة الصلة بالعلوم البيئية والصحة العامة حيث أنها تعنى بالعوامل المؤثرة على صحة الإنسان، وتعرف الصحة البيئية أيضاً على انها توفر الموطن البيئي السليم والمستقر لنوع معين من الكائنات الحية وعلى رأسها الانسان، بحيث يستطيع ان يعيش حياته في ظل محافظته على البيئة بصورة سليمة، وتوجد عدة مفهومات مرتبطة بالصحة البيئية ومنها البيئة، والبيئة الصحية هي التي تتضمن تخطيط المدن، والإسكان، والتهوية، والمياه النقية، والصرف الصحي، والتخلص من القمامة، وصحة التغذية(عبدالرحمن وآخرون، 2006: 23).

تعالج الصحة البيئية كافة العوامل الفيزيائية والكيميائية والإحيائية خارج جسم الإنسان، بالإضافة إلى جميع العوامل التي تؤثر على السلوك والتصرفات، وتشمل الصحة البيئية تقييم والسيطرة على هذه العوامل البيئية التي من المحتمل ان تؤثر على الصحة، وتسعى الصحة البيئية نحو الوقاية من الأمراض وخلق بيئة من شأنها دعم الصحة، هذه التعريفات تستثني السلوكيات التي ليس لها علاقة بالبيئة، مثل السلوكيات ذات الصلة بالبيئات الاجتماعية والثقافية كما تستبعد السلوكيات الناتجة عن الوراثة، وجميع مكونات البيئة في كوكبنا تحدث في نهاية الامر تأثيراً على صحة البشر ورفاهيتهم، بيد ان البيئة التي تؤثر تأثيراً مباشراً في حياة الناس وصحتهم ورفاهيتهم، هي البيئة المباشرة لبيوتهم، وأماكن عملهم، والاحياء المجاورة لهم(صالح، 2006: 75).

يعد التلوث من أكثر المشكلات البيئية التي تؤثر على الصحة، ولا بد من ان يعلم الفرد عن التلوث كمفهوم يتعلق بالصحة البيئية، وجاء في تقرير مقدم للمجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية في عام (2015) مجموعة من البنود والاثار السلبية حول تلوث الهواء وهي كما يلي:

1. ان تلوث الهواء الداخلي والهواء الطلق يعد من الأسباب الرئيسية للمرض والوفاة التي يمكن تلافيها على صعيد العالم، وهو أكبر خطر منفرد بين المخاطر الصحية المتعلقة بالبيئة.

2. هناك (4.3) ملايين وفاة تحدث سنويا بسبب التعرض لتلوث الهواء في المساكن (الهواء الداخلي)، وأن (3.7) ملايين وفاة سنوية تعزى الى تلوث الهواء المحيط (الهواء الطلق).

3. ان التعرض لملوثات الهواء ولا سيما الجسيمات الدقيقة، يمثل عاملا رئيسيا من عوامل خطر الامراض غير السارية لدى البالغين، بما في ذلك الداء القلبي الاقفاري والسكتة الدماغية ومرض الانسداد الرئوي المزمن والربو والسرطان، وي طرح مخاطر صحية كبيرة على الأجيال المستقبلية.

4. ان نصف الوفيات الناجمة عن الالتهاب الرئوي في الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات تعزى الى تلوث هواء المساكن.

5. يعد احتراق أنواع الوقود المختلفة من المسببات الرئيسية لتلوث الهواء الداخلي والطلق.

6. ان التعرض القصير المدى لملوثات الهواء يؤثر سلبا على الصحة، غير ان الاثار الناجمة عن التعرض الطويل الأمد قد تكون أكبر.

اهتم الإسلام بالبيئة لما لها من اثار على الانسان وكل ما يخص صحته، واولت النصوص القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة البيئة اهتمام فوردت نصوص قرآنية حول التلوث بأنواعه الهوائي والمائي والغذائي، بالإضافة الى الضوضاء، وورد عن الرسول عليه الصلاة

والسلام انه قال: "غطوا الاناء واركبوا السقاء، فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء"(مسلم: 1374هـ: ح2014)، واكد عليه الصلاة والسلام على نظافة المكان بقوله: "عرضت علي اعمال امتي حسنها وسيئها، فوجدت في محاسن اعماله الأذى يماط عن الطريق، ووجدت من مساوي اعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن"(مسلم، 1374هـ: ح2010)، وامر الرسول عليه الصلاة والسلام بحفظ الطعام والعناية به فقال: " إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ أَوْ أَمْسَيْتُمْ فَكُفُّوا صَيِّئَاتِكُمْ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ ، وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا ، وَأَوْكُوا قَرَبَكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ، وَخَمَّرُوا آيَاتِكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا ، وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ "(مسلم، 1374هـ: ح 2012)، وجاء في الضوضاء ما ورد على لسان سيدنا لقمان لابنه عندما نصحه قوله تعالى: " وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ"(لقمان: 19)، كما حث الرسول عليه الصلاة والسلام على مكافحة بعض الحشرات المؤذية للإنسان والتي قد تؤدي الى موته او اصابته بالعدوى من خلال نقلها الى الانسان عند عضه او الاقتراب من طعامه فقال عليه الصلاة والسلام: " خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ، يُقْتَلَنَّ فِي الْحَرَمِ: الْعُرَابُ، وَالْجِدَاءُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْقَارَةُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ"(مسلم، 1374هـ: 1200).

مما سبق نجد ان الصحة البيئية تعد من اهم المفاهيم البيئية لما لها من ارتباط وثيق بالأمراض التي تنتشر بسبب سوء الاهتمام بها، وقد اهتم الإسلام بالبيئة من خلال حثه على حفظ الأطعمة والماء وتغطيتها، والنهي عن الضوضاء، وقتل الحشرات والدواب الضارة بصحة الانسان، لذلك لا بد من تضمين المفاهيم التي تتعلق بالصحة البيئية ضمن كتب التربية الإسلامية لجميع المراحل المدرسية وخصوصا الدنيا منها ليزرع لدى الفرد الاهتمام بالبيئة منذ صغره.

خامسا: الصحة العقلية والنفسية:

تتعدد التعاريف لمفهوم الصحة النفسية، ولا يوجد تعريف محدد لها، وذلك لاختلاف ماهيات الانفس ووصفها من الناحية النفسية، فالصحة النفسية تكوين فرضي يمكن التعرف عليه من خلال بعض الظواهر الإنسانية التي تخص سلوك الانسان وشخصيته، فما من نظرية او مذهب او مدرسة في علم النفس الا وافترض تعريفا في الصحة النفسية، وهناك مجموعة من المفاهيم المرتبطة بالصحة النفسية من أهمها (الخالدي، 2002: 134):

1. التوافق الشخصي: هو مجموعة من الاستجابات المختلفة التي تدل على تمتع الفرد، وشعوره بالأمن الشخصي، كم يتمثل في اعتماده على نفسه، وإحساسه بقيمته، وشعوره بالحرية في توجيهه السلوك دون سيطرة الغير، والشعور بالانتماء، والتحرر من ميل إلى الانفراد، والخلو من الأمراض العصبية، وكذلك شعوره بذاته، أو برضاه عن نفسه، وبخلوه من علامات الانحراف النفسي.
2. الإحباط: يعتبر الإحباط من المفاهيم الأساسية في مجال الصحة النفسية، وهو مواجهة الفرد لما يمنعه أو يعيقه في تحقيق أهدافه وإشباع دوافعه، وهو أيضا انفعالية ودافعية يشعر الفرد عندما يجد ما يحول دون إمكانية تحقيق ذاته، أو غاياته.
3. العدوان: هو سلوك يوجه نحو الغير، الغرض منه إلحاق الضرر النفسي والمادي، وقد يوجه نحو الذات فيلحق الضرر بها.
4. القلق: نوع من الانفعال المؤلم يكتسبه الفرد ويكونه خلال المواقف التي يصادفها، فهو يختلف عن بقية الانفعالات غير السارة (كالشعور بالإحباط، أو الغضب، الغيرة) لما يسببه من تغيرات جسمية داخلية يحسها الفرد، وأخرى خارجية تظهر على ملامحه بوضوح.

5. الصراع النفسي: هو تعرض الفرد لقوى متساوية تدفعه باتجاهات متعددة مما تجعله عاجزا عن اختيار اتجاها معيناً ويترتب عليه الشعور بالضيق وعدم الارتياح كذلك القلق، وهذا ناتج عن صعوبة اختياره، أو اتخاذ القرار بشأن الاتجاه الذي يسلكه.

اما العوامل المؤثرة في الصحة النفسية فهي كما يلي (بن الشيخ، 2014: 23-25):

1. الأسرة: يقول علماء النفس أن الرجل هو امتداد لطفولته، فالطفولة السوية تؤدي إلى رجل سوي، و الأسرة هي التي تضع نواة وأسس شخصية الفرد في السنوات الخمس الأولى من حياته، و لذا إذا كانت هذه الأسس سليمة شب لنا العاملين الأسوياء ،وقد يعاني العاملين من عدم القدرة على التوافق الحسن نتيجة ما اكتسبوه من داخل أسرهم من صفات سلوكية شاذة كعدم تحمل المسؤولية، عدم احترام المواعيد عدم المحافظة على النظام، الأنانية المفرطة و مثل هذه الصفات كفيلة أن تحول بين العاملين وبين نجاحهم في عملهم، فالعامل الذي لا يتحمل المسؤولية أو لا يحترم مواعيد عمله أو لا يحافظ على النظام العمل الذي يحدد سير العمل لا يمكن أن يكون عاملاً ناجحاً مما يترتب عليه سوء تكيفه مع عمله و بالتالي يؤدي إلى سوء صحته النفسية.

2. المدرسة: والعامل الذي عاش في طفولته عدداً من السنوات في مدرسة يسودها جو من النظام والانضباط والحرية والديمقراطية يقوده معلمون رأى فيهم نماذج للإخلاص والجدية وحب العمل سيثب دون شك متحلياً بهذه الصفات الصالحة التي تجعل منه إنساناً ناجحاً في عمله مما يدعم صحته النفسية، أما الذي تربى في مدرسة يسودها الفوضى والاضطراب والتسيب وعدم الاحترام العمل فسيكون نصيبه الفشل في عمله وسوء التكيف معه لما اكتسبه في مدرسته من صفات سيئة، وهذا مما يؤثر على سوي صحته النفسية.

3. طبيعة العمل :لقد ثبت أن طبيعة العمل الذي يمارسه العامل من العوامل التي تؤثر على سلوكه فهناك من يضطر العامل فيها إلى التعامل مع أشخاص سيئين السلوك كمن يتعامل مع المجرمين والمنحرفين، وهناك مهن يتعامل فيها الفرد مع أشخاص من بيئات اجتماعية معينة كسائق العربة الكارو مثلا، مثل هذه المهن تؤثر على سلوك العاملين فيها تأثيرا سيئا مما يجعل قادرا غير قليل من سلوكهم غير سوي وهذا بدوره يؤدي إلى سوء تكيفهم وبالتالي إلى سوء صحتهم النفسية، وهناك مهن أخرى تدرب العاملين فيها على الصبر والدقة والنظام وتعودهم على الأحكام الموضوعية في حياتهم، مثل هذه الصفات الحميدة كفيلة بأن تجعل سلوكهم سلوكا حميدا يساعدهم على التكيف الحسن ويدعم سلوكهم.

4. ظروف العمل: لكل عمل ظروفه الخاصة به، فمن الأعمال ما يؤدي في مكان نظيف مكيف الهواء، ومنها ما يؤدي في مكان شديد الحرارة، ومنها ما يؤدي في مكان جوه مليء بالشوائب والأتربة، فإذا كانت ظروف العمل صعبة وغير مناسبة للفرد ولحالته الصحية، فإن هذا سيؤدي إلى عدم الارتباط هذا العمل وعدم حبه له وكذلك عدم الرغبة في بذل الجهد فيه مما يؤثر تأثيرا سيئا على سلوك العامل وعلى صحته النفسية والعكس صحيح.

5. القيم المرتبطة بالعمل: إن اتجاهات أفراد المجتمع نحو عمل معين له تأثيره القوي على سلوك العاملين فيه وعلى صحتهم النفسية، لذا نجد أن العاملين في أعمال تقابل بالاحترام وتقدير الآخرين يسعدون إذا العمل ويرضون عنه ويسلكون السلوك الذي يتناسب ومكانتهم الاجتماعية كالمهندسين والقضاة والأطباء ورجال الأعمال وكبار الموظفين، أما الذين يعملون أعمال لا تقابل بالتقدير والاحترام كمن يعملون في الأعمال اليدوية وصغار الموظفين ، فإن هذا ما يجعلهم غير سعداء ذا العمل وغير راضين عنه مما يؤثر تأثيرا سيئا على تكيفهم وصحتهم النفسية.

6. حاجات العاملين ومدى إشباعها: مما لا شك فيه أن السلوك الأفراد وصحتهم النفسية يتأثران بمدى إشباع حاجاتهم، فالعامل الذي لا يستطيع إشباع حاجاتهم، فالعامل الذي لا يستطيع إشباع حاجاته الأساسية لانخفاض أجره مثلا تكون مشكلاته السلوكية كثيرة منها عدم القدرة على التركيز في عمله وسخطه على هذا العمل وتصرفاته عنه، حيث يكون كل اهتمامه منصبا على البحث عن وسيلة مشروعة لإشباع هذه الحاجات التي يعجز عن إشباعها، هذا بجانب إحساسه بالإحباط والفشل مما يؤدي إلى العدوان أو الانطواء أو عدم المبالاة في عمله، وهذه من سمات سوء الصحة النفسية، أما العمل الذي يمكن أفراد من إشباع حاجتهم البيولوجية والنفسية والاجتماعية، فانه قطاعا سيؤدي إلى رضاهم و سعادتهم وبالتالي سيكون له دوره الهام في تدعيم صحتهم النفسية.

يعد ما نسبته (90%) او اكثر من الامراض العضوية التي يتم تشخيصها في العيادات والمستشفيات العامة تعود أسبابها الى عوامل نفسية، ويمكن القول ان الصحة النفسية تكيف مستمر ومتصل وليست حالة ثابتة، وهو هدف دائم وضروري في نمو الشخصية السوية، كما انها حالة إيجابية تشمل المكونات المعرفية كافة: السلوكية والانفعالية، والاجتماعية، المتكاملة والنامية في عملية التكيف، الهادفة الى إيصال الفرد الى اعلى المراتب في تحقيق ذاته، والصحة النفسية مهمة جدا للفرد، حيث تساعده في فهم ذاته، ومعرفة حاجاته وأهدافه، كما ان الصحة النفسية مهمة في المجتمع، لأنها تبني الشخصية المتكاملة وتعد الانسان الصحيح نفسيا، ليقوم بدوره في أي قطاع من قطاعات المجتمع وأي كان دوره الاجتماعي(أبو العيون، 2015: 275).

اهتم الإسلام بالصحة العقلية والنفسية للإنسان وجاءت الكثير من الآيات القرآنية التي تحث على ذلك، حيث امر الله عز وجل عباده بوجوب تزكية النفس والابتعاد عن كل ما ينجسها من أفعال وتصرفات، قال تعالى: " وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (8) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ

زَكَاهَا (9) وَقَدْ حَابَ مَنْ دَسَّاهَا (10) " (الشمس: 7-10)، وتزكية النفس يبعث الطمأنينة و الراحة الى نفس الانسان، وعكس الطمأنينة هو الخوف وهي حالة طبيعية اذا كانت ضمن الحدود المعقولة لكنها اذا زادت عن حدها فإنها تتحول الى مرض نفسي، وتشكل معيقا لحياة الانسان وقد تصل الى حالة الوسواس من كل شيء، قال تعالى: " أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِالسِّنَةِ جَدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ۗ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَبَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ ۗ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (الأحزاب: 19)، ومن الحالات النفسية التي ذكرها القرآن الكريم القلق، وهو اضطراب النفس وعدم الراحة لأمر ما، فينشغل الانسان بهذا الامر عن باقي أمور حياته، ووصف الله عز وجل حال الانسان في هذه الحالة حيث قال تعالى: " تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ " (السجدة: 16)، وتعتبر الغيرة أيضا من الحالات الانفعالية التي يغتاط بها الانسان من شخص آخر هو بنظره افضل منه حالة او سبقه الى درجة اعلى من درجته التي هو فيها او حقق ما يطمح اليه، وذكرت الغيرة في القرآن الكريم في وصفه عز وجل لابني آدم وما حدث بينهما عندما غار احدهم من أخيه بسبب زواجه من اخته التي كان يريدتها وتقبل قربانه، فقتله، حيث قال تعالى: " وَائْتُوا عَلَيْهِمُ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۗ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (27) لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدَيَّ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ ۗ إِنَّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (28) إِنَّي أُرِيدُ أَنْ نَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ۗ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (29) فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (30) " (المائدة: 27-30)، وكذلك الحسد، وهو تمنى زوال النعمة التي انعم الله بها على الشخص، وقد امر الله نبيه بالاستعاذة من شر الحاسد اذا حسد، قال الله تعالى: " وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ " (الفلق: 5)، وجاء التحذير من الحسد لما يسببه من كراهية وعدوان بين البشر.

أوصى الإسلام بالحياء، وضرورة التحلي به حيث جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام انه قال: " الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً ، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ " (البخاري، 1422هـ: ح9)، ونهى الإسلام عن الكثير من الصفات المذمومة كالغضب الذي لا يستطيع صاحبه ان يتحكم بنفسه ، وكذلك نهى عن العزلة.

وفي مجال الصحة العقلية فلقد كرم الله الانسان يمنحه العقل الذي يدرك به الأشياء ويميز به الأمور، ويزن به الاعمال ويفرق بين الحسن والقبيح ويعرف وظيفته نحو نفسه ومجتمعه وربّه، ويتعرف على حقائق الأمور، ويكشف اسرار الكون، قال تعالى: " إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ" (البقرة: 164)، واهتم الإسلام بالعقل وتنمية الفكر قال تعالى: " وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُعْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" (الرعد: 3)، واعتبر الإسلام العقل من ضروريات الحياة للإنسان، وان المحافظة عليه من المصالح الضرورية في الدين، فشرع احكاما للحفاظ عليه، ودعا الى الصحة الكاملة للجسم لتأمين العقل السليم في الجسم السليم، ونهى عن كل ما يعيق استخدام العقل الخمر والمخدرات وغيرها من المسكرات قال تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" (المائدة: 90)، وقال عليه الصلاة والسلام: " كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ " (مسلم، 1374هـ: ح7003).

مما سبق نجد ان الصحة النفسية والعقلية من الأمور التي يجب على الانسان الاهتمام بها لما لها من دور كبير في استمرار حياته والقيام بأموره الدينية والحياتية وغيرها، وجاء الإسلام

لكثير من الاحكام التي حفظت النفس والعقل فقد نهى الإسلام عن الغيرة والحسد والغضب الشديد والخوف الشديد، وحض الإسلام على التحلي بالحياء وعدم الانعزال عن الناس.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

أجرى أبو حسان(2006) دراسة بعنوان: "المفاهيم الصحية في كتب التربية الوطنية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن من وجهة نظر معلمها"، فقد هدفت الدراسة الى الكشف عن أهم المفاهيم الصحية التي يجب تضمينها في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي (الثامن والتاسع والعاشر) في الأردن من وجهة نظر معلمها، وأثر متغيري المؤهل العلمي والخبرة في تقديراتهم.

تكون مجتمع الدراسة من معلمي مادة التربية الوطنية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في مديريات التربية والتعليم في محافظة العاصمة والبالغ عددهم (384) معلما ومعلمة، اختير منهم عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها (150) معلما ومعلمة، وقد تم جمع البيانات باستخدام أداة الاستبانة، واشتملت على (62) فقرة وزعت على ستة مجالات: الصحة النفسية، الصحة الاجتماعية، صحة البيئة والصحة الجسمية، الصحة المدنية، صحة الأم.

أشارت نتائج الدراسة الى أن تقديرات المعلمين لأهمية تضمين المفاهيم الصحية الواردة في مجالات الأداة الستة جاءت ما بين فئة التقدير بدرجة عالية، وفئة التقدير بدرجة متوسطة، حيث جاء المجال السادس (صحة الأم) في الترتيب الأول، في حين جاء المجال الثاني (الصحة الاجتماعية) في الترتيب السادس والأخير، أما تقديرات المعلمين لأهمية تضمين المفاهيم الصحية على المجالات مجتمعة فقد جاءت ضمن فئة التقدير بدرجة عالية.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين تعزى لمؤهلهم العلمي على كل مجالات الأداة والمجالات الستة مجتمعة، في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين تعزى لخبرتهم على المجالين الخامس (الصحة المدنية)، والسادس (صحة الأم)، وان الدلالة كانت لصالح ذوي الخبرة الطويلة (أكثر من عشر سنوات) في حين لم تكن فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين من فئة الخبرة المتوسطة من (5-10 سنوات) وفئة الخبرة القصيرة (أقل من 5 سنوات).

أجرى العمري (2008) دراسة بعنوان: "التربية الصحية في مقرر الأحياء للصف الأول الثانوي من وجهة نظر المعلمين"، هدفت الدراسة الى التعرف على درجة احتواء مقرر الأحياء للصف الأول الثانوي لمواضيع (الصحة الشخصية، الصحة الغذائية، والأدوية واستخداماتها، الإسعافات الأولية، الصحة البيئية، الصحة النفسية، الصحة الجنسية، الأمراض الوقائية، الصحة العقلية، أعضاء الجسم ووظائفها، المسكرات، المخدرات والتدخين)، وقد استخدم الباحث إستبانة تم توجيهها الى مجتمع الدراسة وهم معلمو الأحياء وعددهم (24) معلما وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- 1- مقرر الأحياء للصف الأول ثانوي لم يحتوي على موضوعات التربية الصحية التالية (الأدوية واستخداماتها، الإسعافات الأولية، الصحة النفسية والصحة الجنسية، والأمراض والوقاية منها).
- 2- مقرر الأحياء للصف الأول الثانوي احتوى باختصار على موضوعات التربية الصحية الآتية: (الصحة الشخصية، الصحة الغذائية، الصحة العقلية، المسكرات، المخدرات والتدخين).
- 3- مقرر الأحياء للصف الأول الثانوي احتوى بتوسع على موضوعات التربية الصحية الآتية: (الصحة البيئية، أعضاء جسم الإنسان ووظائفها).

اجرت الجميبي (2009) دراسة بعنوان: "مجالات التربية الصحية في مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة للبنات في المملكة العربية السعودية"، هدفت الدراسة الى توضيح مفهوم التربية الصحية وأهدافها من منظور التربية الإسلامية والى التعرف على مجالات التربية الصحية، والى تحليل محتوى مقررات العلوم الشرعية بالصف الثالث المتوسط للبنات، ومدى اشتمالها على مجالات التربية الصحية مع تقديم تصور مقترح لتطوير المجالات الصحية في مقررات العلوم الشرعية بالصف الثالث المتوسط.

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي في تحليل المحتوى، وكانت أهم نتائج الدراسة ما يأتي:

4- كان محتوى مقرر الفقه الأكثر تناولا لمجموع مجالات التربية الصحية بنسبة (32%) بينما جاء مقرر الحديث كأقل المقررات تناولا للمجالات الصحية بنسبة (12%).

5- تبين من خلال الدراسة أن الأساس الواقعي للنفع الإنساني المنشود يقوم على المحافظة على القيم والمبادئ الرشيدة التي حث الدين الإسلامي الحنيف، وفي هذا دليل على عظمة أحكام التشريع الإسلامي وسمو تشريعاته.

اجرت القرعان (2011) دراسة بعنوان: "مفاهيم التربية الصحية ومدى تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن"، هدفت الدراسة الى التعرف على مفاهيم التربية الصحية، ومدى تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية من الصف الأول وحتى العاشر، وتم إعداد قائمة لمفاهيم التربية الصحية الواجب توافرها في كتب التربية الإسلامية والتي تم تضمينها في إستبانة تم التأكد من صدقها من خلال عرضها على لجنة من المحكمين وتعديلها حسب مقترحاتهم.

أشارت نتائج الدراسة في ضوء تحليل المحتوى الى ان المرتبة الأولى جاءت كتب التربية الإسلامية للصف العاشر من حيث توافر المفاهيم الصحية وتليها كتب التربية الإسلامية للصف الثامن ثم التاسع، وجاء في الترتيب الأخير الصف الأول، أما من حيث أكثر المجالات شيوعاً فهو مجال الصحة الجسمية، ثم مجال الصحة النفسية، في حين أن هنالك مفاهيم لم يرد ذكرها في أي محتوى من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية (من الصف الأول الى الصف العاشر، وهي الغيرة، التطعيم، مكافحة القوارض، الحشرات، الحجر الصحي).

أجرت السعدوني (2011) دراسة بعنوان: "مدى تضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمفاهيم التربية الصحية في ضوء التصور الإسلامي لها"، هدفت الدراسة الى التعرف على مدى تضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمفاهيم التربية الصحية في ضوء التصور الإسلامي لها، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث قامت بإعداد قائمة تتضمن مفاهيم التربية الصحية الواجب توافرها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا والقائمة تشمل (قائمة النظافة الشخصية، الغذاء والتغذية، الأمراض المعدية)، وقامت الباحثة بتحكيم أداة الدراسة من خلال عرضها على المحكمين وتكونت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية المقررة على المرحلة الأساسية العليا والتي تبدأ من الصف الخامس حتى الصف العاشر ، وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج من بينها:

بلغ مجموع مفاهيم التربية الصحية في كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا من الصف الخامس وحتى العاشر (1357) مفهوماً، موزعة كالتالي:

6- تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس (278) مفهوماً.

7- تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف السادس (203) مفهوماً.

8- تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف السابع (185) مفهوماً.

9- تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن (173) مفهوما.

10- تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع (189) مفهوما.

11- تضمن كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر (329) مفهوما.

أجرى البركاتي(2013) دراسة بعنوان: "درجة تضمين مفاهيم التربية الصحية في كتب العلوم المطورة للمرحلة المتوسطة في ضوء مفاهيم التربية الصحية العالمية"، هدفت الدراسة الى الكشف عن درجة تضمين كتب العلوم المطورة للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لمفاهيم التربية الصحية في ضوء مفاهيم التربية الصحية العالمية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليل، وتمثلت عينة الدراسة في جميع كتب العلوم المطورة للمرحلة المتوسطة وعددها ستة كتب بواقع كتابين لكل صف دراسي، وتمثلت الأداة في قائمة من المفاهيم الصحية، تكونت من (41) مفهوما تم توزيعها على خمسة مجالات هي الصحة الشخصية والجسدية والصحة العقلية والنفسية والوقاية والسلامية وصحة البيئة والمجتمع والمشكلات الصحية، واستخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية لوصف شكل ومستوى وواقع تناول مفاهيم التربية الصحية، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

1- تحديد قائمة بمفاهيم التربية الصحية التي ينبغي إن تتضمنها كتب العلوم المطورة

للمرحلة المتوسطة في ضوء مفاهيم التربية الصحية العالمية، وتكونت من (41) مفهوما

موزعة في (5) مجالات رئيسية.

2- بلغ عدد مفاهيم التربية الصحية التي تم تناولها في كتب العلوم المطورة للمرحلة

المتوسطة (35) مفهوما وبنسبة (85.4%)، في حين بلغ عدد المفاهيم التي تتناولها

الكتب مجتمعة (6) مفاهيم وبنسبة (14.6%).

3- تعد كتب العلوم المطورة للصف الثاني المتوسط أكثر الكتب تناولا لمفاهيم التربية الصحية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة، حيث تناولت (33) مفهوما بنسبة (80.5%) بينما كانت النسبة لكتب الصفين الأول والثالث المتوسط (48.8%).

4- كان أكثر المجالات تكرارا في الكتب مجتمعة، هو مجال الصحة الشخصية والجسدية، حيث بلغ مجموع تكراراته (263) مرة وبنسبة (49.5%)، يليه مجال الوقاية والسلامة الذي بلغ مجموع تكراراته (124) مرة وبنسبة (23.4%)، ثم مجال الصحة البيئية والمجتمع الذي تكرر (118) مرة وبنسبة (22.2%)، ثم مجال المشكلات الصحية والذي تكرر (3) مرات وبنسبة (0.6%).

اجرى صالح(2016) دراسة بعنوان: "درجة تضمين المفاهيم التغذوية والصحية في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاث الأولى في الأردن"، وهدفت الدراسة الى الكشف عن درجة تضمين المفاهيم التغذوية والصحية في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، اذ تم تطوير قائمة بالمفاهيم التغذوية والصحية المقترح ان تتضمنها الكتب المستهدفة، اشتملت على (37) مفهوما تغذويا، وصحيا موزعة على المجالات الآتية: (التغذية الصحية والنشاط البدني، الصحة الشخصية والصحة المجتمعية، الادوية والمنظفات والمواد الكيميائية الأخرى، الوقاية من الإصابات والسلامة العامة، الصحة العقلية والنفسية والاجتماعية، الصحة البيئية)، وكشفت نتائج الدراسة عن الآتي:

بلغ عدد المفاهيم التغذوية المتضمنة في الكتب المستهدفة (11) مفهوما من ضمن (14) مفهوما تغذويا وردت في القائمة المقترحة، في حين بلغ عدد المفاهيم الصحية (16) مفهوما من ضمن (23) مفهوما مقترحا.

الدراسات الأجنبية:

اجرى اونيانجو وزملاؤه (Onyango and others) (2004) دراسة عنونها:

" Changing Concepts of Health and Illness among Children of primary

school Age in Western Kenya " هدفت الى البحث في تغير مفاهيم الأطفال للصحة

والمرض بعد التثقيف الصحي في منطقة بوندو في غرب كينيا، وشملت عينة الدراسة (40)

مدرسة ابتدائية للطلبة من اعمار (10-15) سنة حيث أخضعوا لبرنامج لمدة شهرين من

التوعية، ثم دراسة طولية لمدة (12) شهرا، والبيانات قبل وأثناء وبعد البرنامج، باستخدام

المقابلات المعمقة والرسم والكتابة والتقنية، والبرنامج منذ البداية ركز على مرضين محددتين

هما الملاريا والاسهال، وطور الطلاب المشاركين أفكارهم ورؤيتهم، وظهرت البيانات ان

الأطفال اكتسبوا مفاهيم جديدة للصحة، وخلصت الدراسة الى انه يمكن للطلاب تعديل وتوسيع

مفاهيمهم عن الصحة والمرض من خلال التثقيف والاهتمام بالوعي الصحي.

قام ديون (Dion، 2009) بدراسة بعنوان: " An examination of the

treatment of indicators of health in personal health textbooks

intended for use in higher education courses "، هدفت إلى التعرف على مدى

تضمن مؤشرات الصحة الشخصية في الكتب المدرسية في المدارس العليا في الولايات المتحدة

الأمريكية، وقد بنيت الدراسة على سؤال رئيس مفاده: هل من المعلومات الصحية الواردة في

الكتب المدرسية تدعم تحقيق أهداف المبادرة الصحية لوزارة الصحة الأمريكية ومبادرة منظمة

الصحة العالمية حول الصحة المدرسية؟، واعتمدت الدراسة على تحليل المحتوى لثلاثة كتب

من أهم الكتب المستخدمة في المدارس العليا الأمريكية، حيث قام ثلاثة من الخبراء

المتخصصين في الصحة بتحليل المفاهيم الصحية المتعلقة بالصحة الشخصية الكتب الثلاثة،

وقام الباحث بتطبيق المؤشرات مع النتائج التي توصل لها الخبراء على المقررات الدراسية

الثلاثة، وتبين أن المقررات الثلاثة تدعم التوجهات الصحية الشخصية والتثقيف الصحي بصورة

مقبولة، وهو ما يتفق مع المؤشرات التي حددتها وزارة الصحة الأمريكية، ومبادرة الصحة المدرسية لمنظمة الصحة العالمية.

اجرى كوسونان وآخرون (Kosonen, et, 2009) دراسة بعنوان: " Health

Knowledge Construction and Pedagogical Style in Finnish Health

Education Textbooks، هدفت إلى التعرف على واقع التربية الصحية في الكتب

الدراسية الفنلندية للمرحلتين الابتدائية والثانوية، وقد تم استخدام منهج تحليل المحتوى لجميع

الكتب الدراسية من خلال بطاقة مخصصة بمفاهيم التنقيف الصحي التي يجب توافرها لكل

مرحلة، وهي ثمان مجالات أساسية، وتوصلت الدراسة إلى أن الكتب المدرسية تغطي مجموعة

واسعة من المواضيع الصحية وتلبي محتوياتها الأساسية المتطلبات الصحية اللازمة للطلاب في

المرحلتين الابتدائية والثانوية على حد سواء.

الجدول (1)

ملخص الدراسات السابقة

الدراسة	الكتب المستهدفة	المرحلة المستهدفة	النتائج
أبو حسان (2006)	التربية الوطنية	الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الأساسية	تقديرات المعلمين لأهمية تضمين المفاهيم الصحية الواردة في مجالات الأداة الستة جاءت ما بين فئة التقدير بدرجة عالية، وفئة التقدير بدرجة متوسطة
العمرى (2008)	الأحياء	الصف الأول الثانوي	مقرر الأحياء للصف الأول ثانوي لم يحتوي على موضوعات التربية الصحية التالية (الأدوية واستخداماتها، الإسعافات الأولية، الصحة النفسية والصحة الجنسية، والأمراض والوقاية منها).
الجميعي (2008)	العلوم الشرعية	المرحلة المتوسطة للبنات	كان محتوى مقرر الفقه الأكثر تناولا لمجموع مجالات التربية الصحية بنسبة (32%) بينما جاء مقرر الحديث كأقل المقررات تناولا للمجالات الصحية بنسبة (12%).
القرعان (2011)	التربية الإسلامية	المرحلة الأساسية العليا	جاءت كتب التربية الإسلامية للصف العاشر في المرتبة الأولى من حيث توافر المفاهيم الصحية وتليها كتب التربية الإسلامية للصف الثامن ثم التاسع، وجاء في الرتيب الأخير الصف الأول، أما من حيث أكثر المجالات شيوعا فهو مجال الصحة الجسمية، ثم مجال الصحة النفسية، في حين أن هنالك مفاهيم لم يرد ذكرها في أي محتوى من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية (من الصف الأول إلى

الصف العاشر، وهي الغيرة، التطعيم، مكافحة القوارض، الحشرات، الحجر الصحي).			
بلغ مجموع مفاهيم التربية الصحية في كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا من الصف الخامس وحتى العاشر (1357) مفهوماً.	المرحلة الأساسية العليا	التربية الإسلامية	السعدوني(2011)
تحديد قائمة بمفاهيم التربية الصحية التي ينبغي إن تتضمنها كتب العلوم المطورة للمرحلة المتوسطة في ضوء مفاهيم التربية الصحية العالمية، وتكونت من (41) مفهوماً موزعة في (5) مجالات رئيسية، وبلغ عدد مفاهيم التربية الصحية التي تم تناولها في كتب العلوم المطورة للمرحلة المتوسطة (35) مفهوماً وبنسبة(85.4%)، في حين بلغ عدد المفاهيم التي تناولها الكتب مجتمعة(6) مفاهيم وبنسبة (14.6%).	المرحلة المتوسطة	العلوم	البركاتي(2013)
المقررات المحددة للبحث تدعم التوجهات الصحية الشخصية والتكيف الصحي بصورة مقبولة، وهو ما يتفق مع المؤشرات التي حددتها وزارة الصحة الأمريكية، ومبادرة الصحة المدرسية لمنظمة الصحة العالمية.	المدارس العليا	الكتب المدرسية بشكل عام	Dion(2009)
أن الكتب المدرسية تغطي مجموعة واسعة من المواضيع الصحية وتلبي محتوياتها الأساسية المتطلبات الصحية اللازمة للطلاب في المرحلتين الابتدائية والثانوية على حد سواء.	المرحلتين الابتدائية والثانوية	الكتب الدراسية بشكل عام	et·Kosonen) (2009

التعقيب على الدراسات السابقة:

جاءت الدراسات السابقة متشابهة من حيث الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، حيث كان الهدف الرئيسي لجميع الدراسات هو معرفة درجة تضمين الكتب المدرسية على اختلافها لمفاهيم التربية الصحية، واختلفت الدراسات السابقة من ناحية المناهج الدراسية التي قامت باستهدافها والمراحل العمرية التي قامت بتطبيق الدراسة عليها، كما هو مبين في الجدول(1)، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة وتحديد أهداف وأسئلة الدراسة، وتصميم أداة الدراسة، إلا أنها اختلفت عنها كونها استهدفت محتوى كتاب التربية الإسلامية لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا، والتي تعتبر من أهم المراحل العمرية التي تستطيع إن تزرع فيها المفاهيم العامة التي يجب إن يكون أفراد المجتمع على علم بها، والقيام

ينقلها فيما بعد الى جميع أفراد المجتمع، وخصوصا ما جاء في التعاليم الإسلامية في مجال التربية الصحية السليمة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يحتوي هذا الفصل على عرض لمنهج الدراسة المتبع، إضافة إلى بيان لمجتمع الدراسة وعينتها، كما تم الإشارة إلى أداة الدراسة المستخدمة في جمع البيانات من حيث؛ طبيعتها، وصدقها وثباتها، كما تم عرض إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها.

منهج الدراسة:

نهجت هذه الدراسة منهجا وصفيا من النوع التحليلي (وصف المحتوى وفقا لفئات التحليل للوصول إلى نتائج واضحة)، فالدراسات التحليلية تفيد لأغراض تقييمية وتطويرية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكونت عينة الدراسة من مجتمعها والمتمثل بكتب التربية الإسلامية المقررة لطلبة الصفوف الأساسية الدنيا (الصف الأول، الصف الثاني، الصف الثالث) للعام الدراسي 2019/2018، وبلغ عددها 6 كتب، بواقع كتابين لكل صف، وتضمنت الكتب (102) درسا، ويوضح الجدول (2) توزيع الكتب على الصفوف واجزاءها وعدد دروسها وصفحاتها:

الجدول (2):

وصف لمحتوى كتب التربية الإسلامية المحللة وفق المفاهيم الصحية للصفوف الأساسية الدنيا (الأول والثاني والثالث الأساسي)

الصف	الجزء	عدد الدروس	عدد الصفحات
الصف الأول	الجزء الأول	11	49
	الجزء الثاني	14	53
الصف الثاني	الجزء الأول	18	63
	الجزء الثاني	16	59
الصف الثالث	الجزء الأول	21	61
	الجزء الثاني	19	51
المجموع	6 اجزاء	102	336

أداة الدراسة:

بعد مراجعة الأدب التربوي والدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة، طُورت أداة لتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للصفوف الأساسية الدنيا، في خمسة مجالات رئيسية: (المفاهيم المتعلقة بالصحة الجسمية، المفاهيم المتعلقة بالتغذية، المفاهيم المتعلقة بالأمراض والمشكلات الصحية، المفاهيم الصحية المتعلقة بالبيئة، المفاهيم المتعلقة بالصحة العقلية والنفسية)، وقد مر بناء أداة الدراسة بالخطوات الآتية:

1. وضعت قائمة أولية بالمفاهيم الصحية التي يجب أن تتضمنها كتب التربية الإسلامية للصفوف الأساسية الدنيا، بعد الاطلاع على كتب التربية الإسلامية ومراجعة الأدب التربوي السابق (الجميعي (2008)، القرعان (2011)، السعدوني (2011)، البركاتي (2013)، مقياس منظمة الأمم المتحدة لنوعية الحياة WHO QOL – Measuring quality of life).

2. مقابلة بعض المعلمين ومشرفي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم لقصة المفرق ومدارسها، لرصد المفاهيم والاتجاهات والممارسات الصحية لإضافتها للقائمة الأولية.

3. أعدت أداة تحليل المحتوى، وقد تضمنت الأداة خمسة مجالات: (المفاهيم المتعلقة بالصحة الجسمية، المفاهيم المتعلقة بالتغذية، المفاهيم المتعلقة بالأمراض والمشكلات الصحية، المفاهيم الصحية المتعلقة بالبيئة، المفاهيم المتعلقة بالصحة العقلية والنفسية)، بلغ عدد الفقرات الممثلة لها (16، 19، 15، 12، 10) على الترتيب.

4. وضع مؤشرات جزئية لتشمل مجالات المفاهيم الصحية؛ لتسهيل عملية التحليل ورصد التكرارات.

5. تحكيم الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ومشرفي ومعلمي التربية الإسلامية، للتأكد من شمولية الأداة وأصبحت الصورة النهائية لقائمة التحليل تتكون من (72) مفهوماً ضمن خمسة مجالات.

6. التحقق من صدق وثبات الأداة.

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة التحليل بعرضها على مجموعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ومشرفي التربية الإسلامية في مديرية تربية وتعليم قسبة المفرق ومدارسها، وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول مدى ملاءمة الأداة وانتماء فقراتها الفرعية لمحاورها الرئيسية، وإمكانية إضافة أو حذف بعض الفقرات حسب ملاءمتها لمجالات الدراسة وسلامة بنائها اللغوي، وبعد الأخذ بآراء المحكمين وملاحظاتهم أصبحت القائمة بصورتها النهائية مكونة من خمسة مجالات و (72) مفهوماً.

ثبات الأداة والتحليل:

قامت الباحثة بالاستعانة بمعلمتين من معلمات التربية الإسلامية بوزارة التربية، وبعد أن تم تدريبهما على كيفية التحليل قامتا بتحليل كتب التربية الإسلامية للصفوف الأول والثاني والثالث للمرحلة الأساسية وفق الأداة المعدة لهذه الدراسة.

وقد تم حساب معامل ثبات الاتفاق بين المحللة الأولى والمحللة الثانية وفق معادلة هولستي للثبات (Holisty)، ومعامل ثبات الاتفاق بين الباحثة والمحللة الأولى وبين الباحثة والمحللة الثانية حسب المعادلة التالية:

معامل الثبات = عدد مرات الاتفاق بين المحللين / عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف X
%100

ويظهر من الجدول (3) قيم الاتفاق والاختلاف بين تحليل المحللين للمفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأساسية الدنيا؛ الأول والثاني والثالث في المدارس الأردنية:

جدول (3)
نتائج تحليل كتب التربية الإسلامية للمفاهيم الصحية والثبات حسب المحللين للمرحلة الأساسية الدنيا

معامل الثبات	مجموع المفاهيم الصحية في الكتب	الاختلاف	الاتفاق	الصف
86	29	4	25	الأول الأساسي
89	18	2	16	الثاني الأساسي
88	9	1	8	الثالث الأساسي
88	56	9	49	المجموع

ووفقا للجدول السابق فإن معاملات الثبات بين تحليل المحللين كانت للصف الأول الأساسي (86%) وللصف الثاني الأساسي (89%) وللصف الثالث الأساسي (88%)، بينما متوسط معامل الثبات لتحليل المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية الثلاثة كانت (88%) وجميعها تعد قيم ثبات عالية وكافية لتحقيق أغراض الدراسة وإجابة أسئلتها.

وحدات التحليل وفئاته:

تم تحديد فئات التحليل الرئيسة ومؤشراتها فيما يلي: فئات التحليل الرئيسة: المفاهيم الصحية الدالة عليها. وعدت وحدة التحليل: بالجملة الدالة على أي من المفاهيم الصحية، ودخل في عملية التحليل النصوص سواء كانت توضيحات أو أنشطة أو أمثلة أو على شكل تساؤلات، وقد تناول التحليل السياق اللفظي في المحتوى التعليمي، والذي تمثل في النص والرموز بالإضافة إلى الجداول والأسئلة والتدريبات في نهاية كل فصل من الكتاب، وقد استبعد من عملية التحليل دليل الأنشطة العلمية؛ كونه إعادة لمادة محتوى كتب التربية الإسلامية من أجل تحييد تكرار نفس المادة المحللة والفهارس وسرد المصطلحات في نهاية الكتاب والصور لاختلاف دلالاتها واختلاف صور تأويلها من شخص لآخر.

اجراءات الدراسة:

- 1- تحديد أهداف الدراسة وأسئلتها وكتب التربية الإسلامية مجتمع الدراسة .
- 2- قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات والبحوث والكتب المتعلقة بتحليل المحتوى للتعرف على الكيفية التي تتم فيها عملية التحليل .
- 3- قامت الباحثة بتصميم أداة التحليل وتحديد فئاتها في خمسة مجالات: مجال المفاهيم المتعلقة بالصحة الجسمية ومجال المفاهيم المتعلقة بالتغذية، ومجال المفاهيم المتعلقة بالبيئة، ومجال المفاهيم المتعلقة بالأمراض والمشكلات الصحية، ومجال المفاهيم المتعلقة بالصحة العقلية والنفسية.
- 4- تم التأكد من صدق قائمة المفاهيم الصحية والتي تمثل أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين .
- 5- تم التأكد والتحقق من ثبات عملية التحليل.
- 6- تم تحليل كتب التربية الإسلامية للصفوف الأول والثاني والثالث الأساسي في الأردن باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، واعتماد الجملة (الدالة على المفهوم) وحدة التحليل.
- 7- تم تفرغ نتائج التحليل في جداول تكرارية، ثم إيجاد النسب المئوية في كل بعد من أبعاد المجال للمفاهيم الصحية في الكتب بشكل عام، ثم في كل وحدة من وحدات الكتاب على حده .
- 8- التوصل إلى نتائج الدراسة.

المعالجة الاحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمجالات المفاهيم الصحية الرئيسية والفرعية، وتم اعتماد معادلة هولستي (Holisty) للتحقق من ثبات تحليل المحللين.

الفصل الرابع

مناقشة نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: والذي نصه: ما درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن؟، حيث كان عدد المفاهيم الصحية الموجودة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأساسية الدنيا (29) مفهوماً من أصل (75) مفهوم وردت في أداة الدراسة، وهو ما نسبته (38.6%)، وتم حساب النسب المئوية لتكرارات المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأساسية الدنيا وذلك بقسمة عدد المفاهيم الصحية لكل فصل على مجموع عدد المفاهيم الكلي لجميع الكتب والصفوف والبالغ عددها (55) مفهوماً فقط لا غير وهو عدد قليل، وقد يرجع ذلك إلى تركيز منهاج التربية الإسلامية على الأمور والعقدية أكثر من التركيز على المفاهيم بشكل عام،

يبين الجدول (4) النسب المئوية والتكرارات لكل مجال من مجالات المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأساسية الدنيا:

الجدول (4)

التكرارات والنسب المئوية لمجالات المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأساسية الدنيا:

النسبة المئوية	التكرار	المجال
41.07%	23	المفاهيم المتعلقة بالصحة الجسمية
26.79%	15	المفاهيم المتعلقة بالتغذية
12.50%	7	المفاهيم المتعلقة بالبيئة
10.71%	6	المفاهيم المتعلقة بالأمراض والمشكلات الصحية
8.93%	5	المفاهيم المتعلقة بالصحة العقلية والنفسية
100%	56	المجموع

يتبين من الجدول(4) ان النسبة المئوية الأعلى لتكرارات مجالات المفاهيم الصحية جاءت للمفاهيم المتعلقة بالصحة الجسمية والتي بلغ مقدارها (41.07 %)، ثم جاءت المفاهيم المتعلقة بالتغذية وبنسبة مئوية مقدارها (26.79 %)، ثم جاءت المفاهيم المتعلقة بالبيئة بنسبة مئوية مقدارها (12.50 %)، والمفاهيم المتعلقة بالأمراض والمشكلات الصحية بنسبة مئوية مقدارها (10.71 %)، وجاءت في المرتبة الأخيرة المفاهيم المتعلقة بالصحة العقلية والنفسية وبنسبة مئوية مقدارها (8.93 %)، وذلك من اجمالي المفاهيم التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية للصفوف الأساسية الدنيا الثلاثة.

اما بالنسبة لتكرار المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية، فيبين الجدول (5) تكرار كل مفهوم من المفاهيم المتعلقة بالصحة الجسمية:

الجدول (5)

التكرار والنسب المئوية للمفاهيم المتعلقة بالصحة الشخصية

النسبة المئوية	مكان تكرار المفهوم في الكتاب	تكرار المفهوم	المفهوم	المجال
0%		0	النمو والعوامل المؤثرة فيه	المفاهيم المتعلقة بالصحة الجسمية
10.71%	12-الصف الأول، الفصل الأول، ص16. 13-الصف الأول، الفصل الأول، ص28. 14-الصف الثاني، الفصل الأول، ص9. 15-الصف الثاني، الفصل الأول، ص12. 16-الصف الثاني، الفصل الأول، ص14. 17-الصف الثاني، الفصل الأول، ص19.	6	الوضوء	
1.79%	18-الصف الثالث، الفصل الأول، ص25.	1	الاستحمام	
1.79%	19-الصف الثالث، الفصل الأول، ص25.	1	تقليم الاظافر	
0.00%		0	اجراء الفحوصات الطبية	
7.14%	20-الصف الأول، الفصل الأول، ص25. 21-الصف الأول، الفصل الأول، ص49. 22-الصف الثاني، الفصل الأول، ص12. 23-الصف الثاني، الفصل الأول، ص13.	4	نظافة اللباس	
0.00%		0	ممارسة الرياضة	
0.00%		0	التطعيم	

0.00%		0	التعرض لأشعة الشمس
5.35%	24-الصف الأول، الفصل الثاني، ص26. 25-الصف الأول، الفصل الأول، ص24. 26-الصف الأول، الفصل الأول، ص23	3	تناول الطعام
1.79%	27-الصف الثاني، الفصل الأول، ص9.	1	طريقة الجلوس الصحية
0.00%		0	طريقة شرب الماء الصحية
7.14%	28-الصف الأول، الفصل الأول، ص21. 29-الصف الأول، الفصل الأول، ص47. 30-الصف الأول، الفصل الأول، ص48. 31-الصف الأول، الفصل الثاني، ص48.	4	النوم الصحي
3.57%	32-الصف الأول، الفصل الأول، ص23. 33-الصف الأول، الفصل الأول، ص48.	2	الاهتمام بنظافة الاسنان
0.00%		0	التعامل مع الأدوات الحادة
0.00%		0	التتمر
1.79%	الصف الأول، الفصل الأول، ص25.	1	آداب دخول الحمام
41.07%		23	المجموع

يتبين لنا من الجدول (5) ان المفهوم الأكثر تكرار في مجال المفاهيم المتعلقة بالصحة الشخصية هو الوضوء وبنسبة مئوية (10.71%)، ثم جاء في المرتبة الثانية كلا من مفهوم نظافة اللباس، ومفهوم النوم الصحي في المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (7.14%)، ثم تبعه في المرتبة الثالثة مفهوم تناول الطعام بنسبة مئوية (5.35%)، وبلغ عدد المفاهيم لصحية في هذا المجال التي لم يرد ذكرها ضمن كتب التربية الإسلامية في الصفوف الأساسية الدنيا (8) مفاهيم، وجاءت باقي المفاهيم بنسب مئوية تراوحت بين 1.79% و 3.57%، وجاءت النسبة المئوية لتكرار المفاهيم الصحية للمجال ككل (41.07%).

الجدول (6)

التكرار والنسب المئوية للمفاهيم المتعلقة بالتغذية

النسبة المئوية	مكان تكرار المفهوم في الكتاب	تكرار المفهوم	المفهوم	المجال
3.57%	34-الصف الأول، الفصل الأول، ص23. 35-الفصل الأول، الفصل الثاني، ص26.	2	البسمة	المفاهيم المتعلقة بالتغذية
3.57%	36-الصف الأول، الفصل الأول، ص23. 37-الصف الأول، الفصل الثاني، ص26.	2	غسل اليدين قبل الطعام وبعده	
1.79%	38-الصف الثاني، الفصل الأول، ص35.	1	فوائد الصيام الصحية	

%1.79	39-الصف الأول، الفصل الثاني، ص26.	1	الاسراف في الاكل
%1.79	40-الصف الأول، الفصل الثاني، ص26.	1	وقت تناول الطعام
%1.79	41-الصف الأول، الفصل الثاني، ص26.	1	الغذاء المتوازن
%3.57	42-الصف الأول، الفصل الثاني، ص26. 43-الصف الثاني، الفصل الأول، ص20.	2	شرب الماء بكثرة
%1.79	44-الصف الأول، الفصل الثاني، ص26.	1	القيمة الغذائية للطعام
%0.00		0	مضار تناول المنبهات مثل مشروبات الطاقة
%0.00		0	حرمة المخدرات
%0.00		0	حرمة التدخين
%0.00		0	حرمة الكحول
%0.00		0	العادات الغذائية المفيدة
%3.57	45-الصف الأول، الفصل الأول، ص20. 46-الصف الأول، الفصل الأول، ص23.	2	العادات الغذائية المضرة
%0.00		0	تحضير الطعام وحفظه
%1.79	47-الصف الثاني، الفصل الأول، ص20.	1	نظافة الطعام
%1.79		1	مضار الأغذية المصنعة والمجمدة
%0.00		0	مضار الأطعمة الجاهزة
%26.79		15	المجموع

يتبين لنا من الجدول (6) المفاهيم الصحية المتعلقة بالتغذية التي ذكرت في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأساسية الدنيا جاءت بنسب متقاربة ويتكررات تتراوح ما بين (0) و (2)، وهذا يدل على عدم التركيز على هذه النوعية من المفاهيم حيث جاءت كل من مفاهيم (البسمة، غسل اليدين قبل الطعام وبعده، وشرب الماء بكثرة، والعادات الغذائية المضرة) بنسبة مئوية (3.57%) من إجمالي عدد المفاهيم الكلي، وجاءت (7) مفاهيم أخرى بنسب متساوية وهي (1.79%)، وكان عدد المفاهيم التي لم تتضمن في أي من كتب التربية الإسلامية (7) مفاهيم، اما النسبة المئوية للمجال بشكل عام فقط بلغ (26.79%) من إجمالي عدد المفاهيم الصحية الكلي.

الجدول (7)

التكرار والنسب المئوية للمفاهيم المتعلقة بالأمراض والمشكلات الصحية

النسبة المئوية	مكان تكرار المفهوم في الكتاب	تكرار المفهوم	المفهوم	المجال
%0.00		0	الأمراض التي تسببها الفيروسات والبكتيريا	المفاهيم المتعلقة بالأمراض والمشكلات الصحية
%0.00		0	الأمراض الناتجة عن نقص الفيتامينات	
%0.00		0	الأمراض الوراثية	
%0.00		0	الأمراض الناتجة عن شرب الكحول والمخدرات	
%0.00		0	الأمراض المعدية	
%0.00		0	الأمراض الناتجة عن شرب الماء الملوث	
%0.00		0	الأمراض الناتجة عن تناول الطعام الملوث	
%3.57	48- الصف الأول، الفصل الأول، ص21. 49- الصف الأول، الفصل الأول، ص23.	2	اتباع السلوكيات الصحية	
%0.00		0	مضار تناول المنبهات مثل مشروبات الطاقة	
%0.00		0	المشاكل الجلدية	
%0.00		0	المشكلات الصحية المرتبطة بنوعية الغذاء كالإسهال والامساك والمغص	
%0.00		0	المشاكل الناتجة عن الاستخدام الخاطئ للأدوية	
%0.00		0	فقر الدم	
%1.79	50- الصف الثاني، الفصل الأول، ص58.	1	المشاكل الناتجة من استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة	
%0.00		0	مشاكل النظر الناتجة من العادات غير الصحية لاستخدام العين	
%0.00		0	المشاكل الناتجة عن التعامل مع المواد الكيميائية في المنزل	
%1.79	51- الصف الثالث، الفصل الثاني، ص45.	1	المشاكل الناتجة من استخدام الأدوات والمعدات الكهربائية في المنزل	
%3.57	52- الصف الثاني، الفصل الأول، ص58. 53- الصف الثالث، الفصل الثاني، ص45.	2	المشاكل الناتجة من لعب الأطفال غير الأمن في المنزل والخارج	
%10.71		6	المجموع	

يتبين من الجدول (7) أن عدد المفاهيم الصحية المتعلقة بالأمراض والمشكلات الصحية

المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأساسية الدنيا كان متدنياً؛ حيث جاءت مفاهيم

(اتباع السلوكيات الصحية، والمشاكل الناتجة من لعب الأطفال غير الآمن في المنزل والخارج) مكررا بنسبة مئوية مقدارها (3.57 %) لكل منهما، وجاء مفهوم (المشاكل الناتجة من استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة) مكررا بنسبة مئوية مقدارها (1.79 %)، وجاء مفهوم (المشاكل الناتجة من لعب الأطفال غير الآمن في المنزل والخارج) مكررا بنسبة مئوية مقدارها (1.79%)، اما باقي المفاهيم الصحية المتعلقة بالأمراض والمشكلات الصحية فلم تتضمن في كتب التربية الإسلامية، وبلغت النسبة المئوية لمجموع المفاهيم المتعلقة بالأمراض والمشكلات الصحية (10.71 %) من اجمالي المفاهيم الصحية ككل.

الجدول (8)

التكرار والنسب المئوية للمفاهيم المتعلقة بالبيئة

النسبة المئوية	مكان تكرار المفهوم في الكتاب	تكرار المفهوم	المفهوم	المجال
%0.00		0	أثر عناصر البيئة على صحة الانسان	المفاهيم المتعلقة بالبيئة
%0.00		0	الصرف الصحي	
%5.35	54-الصف الثاني، الفصل الثاني، ص51. 55-الصف الثاني، الفصل الثاني، ص52. 56-الصف الثاني، الفصل الثاني، ص53.	3	التخلص المناسب من النفايات	
%0.00		0	خطورة الأسمدة والمبيدات على صحة الانسان	
%0.00		0	مكافحة الحشرات والقوارض	
%0.00		0	غسل الخضار والفواكه قبل اكلها	
%0.00		0	ثقب الأوزون وأثره الصحي على صحة الانسان	
%0.00		0	الاحتباس الحراري وأثره على صحة الانسان	
%0.00		0	التلوث الهوائي	
%0.00		0	التلوث المائي	
%0.00		0	التلوث الغذائي	
%7.14	57-الصف الثاني، الفصل الأول، ص57. 58-الصف الثالث، الفصل الأول، ص35. 59-الصف الثالث، الفصل الأول، ص36. 60-الصف الثالث، الفصل الأول، ص37.	4	الضوضاء وأثرها على صحة الانسان	
%12.50		7	المجموع	

يتبين لنا من الجدول (8) ان النسب المئوية لتكرار المفاهيم الصحية المتعلقة بالبيئة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأساسية الدنيا جاءت بشكل متدني جداً، حيث تضمنت الكتب 3 مفاهيم فقط من أصل (10) مفاهيم صحية، حيث جاء مفهوم (الضوضاء وأثرها على صحة الانسان) بالمرتبة الأولى ونسبة مقدارها (7.14%)، وجاءت النسبة المئوية لتكرار مفهوم (التخلص المناسب من النفايات) بمقدار (5.35%)، وقد جاءت النسبة المئوية لتكرار المفاهيم الصحية المتعلقة بالبيئة بمقدار (12.50%) من اجمالي المفاهيم الصحية ككل.

الجدول (9)

التكرار والنسب المئوية للمفاهيم المتعلقة بالصحة العقلية والنفسية

النسبة المئوية	مكان تكرار المفهوم في الكتاب	تكرار المفهوم	المفهوم	المجال
%0		0	الخجل	المفاهيم المتعلقة بالصحة العقلية والنفسية
%0		0	الانطواء والعزلة	
%0		0	الخوف المفرط	
%1.79	61- الصف الثاني، الفصل الأول، ص49.	1	العنف	
%3.57	62- الصف الأول، الفصل الأول، ص12. 63- الصف الثالث، الفصل الثاني، ص38.	2	الاستقلالية والثقة بالنفس	
%0		0	الإيمان واثره على سلامة العقل	
%1.79	- الصف الثاني، الفصل الأول، ص29.	1	طرق التفكير السليم	
%0		0	التقليد	
%1.79	- الصف الثالث، الفصل الثاني، ص38.	1	الغيرة	
%0		0	القلق واختلال الشخصية	
%8.93		5	المجموع	

يتبين لنا من الجدول (9) ان النسب المئوية للمفاهيم الصحية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأساسية الدنيا كانت متدنية في مجال المفاهيم الصحية المتعلقة بالصحة العقلية والنفسية، وجاءت النسبة المئوية للمفهوم (الاستقلالية والثقة بالنفس) بمقدار (3.57%)، وجاءت النسب المئوية للمفاهيم (العنف، طرق التفكير السليم، الغيرة) بمقدار (1.79%) لكل منها، وبلغ عدد المفاهيم التي لم يرد ذكرها في الكتب (6) مفاهيم، وبلغت النسبة المئوية لمجال

المفاهيم الصحية المتعلقة بالصحة العقلية والنفسية بمقدار (8.93%) من اجمالي تكرار المفاهيم الصحية ككل.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل هناك اختلاف في درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للصفوف الأساسية الدنيا في الأردن تبعا للصف؟"

ويبين الجدول (10) توزيع المفاهيم على الصفوف موزعة حسب الفصول الدراسية:

الجدول (10)

التكرارات والنسب المئوية للمفاهيم الصحية في محتوى كتب التربية الإسلامية للصفوف الأساسية الدنيا

الصف	الفصل	التكرار	النسبة المئوية (الفصل)	النسبة المئوية (الصف)
الأول الأساسي	الفصل الأول	18	%32.14	%51.79
	الفصل الثاني	11	%19.64	
الثاني الأساسي	الفصل الأول	15	%26.79	%32.14
	الفصل الثاني	3	%5.35	
الثالث الأساسي	الفصل الأول	5	%8.93	%16.07
	الفصل الثاني	4	%7.14	

يشير الجدول (10) إلى أن أكثر الصفوف الأساسية تضمينا للمفاهيم الصحية هو الصف الأول الأساسي، حيث احتوى على أكثر من نصف المفاهيم الصحية الموجودة في الصفوف الأساسية الدنيا الثلاث، وكانت النسبة المئوية لتكرارات المفاهيم الصحية في الصف الأول (51.79%)، في حين جاء في المرتبة الثانية الصف الثاني الأساسي وبنسبة مئوية بلغت (32.14%)، وكانت نسبة تكرار المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية للصف الأساسي متدنية حيث بلغت (16.07%)، أما بالنسبة للفصول الدراسية فقد جاء كتاب التربية الإسلامية المخصص للفصل الدراسي الأول من الصف الأول في المرتبة الأولى، حيث بلغت النسبة

المئوية لتكرارات المفاهيم الصحية (32.14%)، ثم جاء في المرتبة الثانية كتاب التربية الإسلامية للفصل الدراسي الأول من الصف الثاني حيث بلغت النسبة المئوية لتكرارات المفاهيم الصحية (26.79%)، ثم في المرتبة الثالثة الفصل الثاني من الصف الأول الأساسي وبلغت النسبة المئوية لتكرارات المفاهيم الصحية (19.64%)، وجاءت باقي الفصول الدراسية (الفصل الأول من الصف الثالث الأساسي، والفصل الثاني من الصف الثالث الأساسي، والفصل الثاني من الصف الثاني الأساسي) بالنسب المئوية التالية وحسب ترتيبها (8.93%، 7.14%، 5.35%).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة النتائج:

- فيما يتعلق بالسؤال الأول والذي نصه: "ما درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب

التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن؟":

فقد جاءت نتائج الدراسة بأن كتب التربية الإسلامية للصفوف الأساسية الدنيا تتضمن مجموعة من المفاهيم الصحية مجموعها (29) مفهوماً، وشكل ما نسبته (38.6%) من مجموع المفاهيم التي جاءت في أداة الدراسة والتي كان مجموعها (75) مفهوماً موزعة على (6) مجالات، وجاء تكرار هذه المفاهيم بمقدار (56) مرة، وجاءت المفاهيم المتعلقة بالصحة الجسمية بالمرتبة الأولى ونسبة مئوية مقدارها (41.07%) من مجموع تكرارات المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية وبتكرار مقداره (23) مرة، ثم جاء في المرتبة الثانية المفاهيم المتعلقة بالتغذية بنسبة مئوية مقدارها (26.79%) من مجموع تكرارات المفاهيم الكلي، وبتكرار مقداره (15) مرة، ثم جاء في المرتبة الثالثة المفاهيم المتعلقة بالبيئة بنسبة مئوية مقدارها (12.50%)، وبتكرار مقداره (7) مرات من مجموع المفاهيم المتضمنة الكلي، وجاءت المفاهيم المتعلقة بالأمراض والمشكلات الصحية بنسبة مئوية مقدارها (10.71%)، وبتكرار مقداره (6) مرات، وفي المرتبة الأخيرة جاءت المفاهيم المتعلقة بالصحة العقلية والنفسية بنسبة مئوية مقدارها (8.93%)، وبتكرار مقداره (5) مرات.

وأظهرت الدراسة أيضاً عدم وجود (7) مفاهيم متعلقة بالصحة الجسمية على الرغم من

أهميتها لمثل هذه المرحلة العمرية من الطلبة كالمفاهيم المتعلقة بممارسة الرياضة، والتطعيم،

والتعرض للشمس، وطريقة شرب الماء الصحيحة، والتعامل مع الأدوات الحادة. بينما لم يظهر التحليل تكرارا يذكر لبعض المفاهيم الصحية المتعلقة بالتغذية؛ كمضار المنبهات على الصحة، وحرمة المخدرات والتدخين والكحول، والعادات الغذائية المفيدة، وتحضير الطعام وحفضه.

كما أظهرت النتائج عدم احتواء كتب التربية الإسلامية لمفاهيم أخرى تتعلق؛ بالبيئة، والأمراض والمشكلات الصحية، والصحة العقلية والنفسية. وقد يعود ذلك إلى تواجد هذه المفاهيم في كتب أخرى كالعلوم، واللغة العربية، والتربية الوطنية، وهذا يحتاج إلى البحث عن هذه المفاهيم في هذه الكتب للتأكد من مدى التكامل بينهم جميعا في تضمين هذه المفاهيم الصحية.

وقد يعود انخفاض النسبة المئوية الكلية من مجموع المفاهيم الموجودة في أداة الدراسة، والنسب المئوية لتكرار المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية، الى ان القائمين على إعداد المناهج وكتب التربية الإسلامية للصفوف الأساسية الدنيا يقومون بالتركيز على تعليم الأطفال في هذه المرحلة القواعد الأساسية للدين الإسلامي، والركائز التي يقوم عليها، كالصلاة والصيام والحج وسير بعض الصحابة، والقرآن الكريم.

اتفقت الدراسة في هذه النتيجة مع دراسة كل من: القرعان (2011)، والبركاتي (2013)، من حيث احتواء كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الأساسي على معظم المفاهيم الصحية مقارنة مع الصفيين الأول والثاني، وإلى أن المفاهيم المتعلقة بالصحة الجسمية استحوذت على التكرار الأكبر مقارنة مع المفاهيم الصحية الأخرى، واختلفت الدراسة في هذه النتيجة مع دراسة كل من: السعدوني (2011)، Dion (2009)، Kosonen (2009)، Onyango (2004)، من حيث المباحث الصفية المدروسة والبيئة والموضوع.

- فيما يتعلق بالسؤال الثاني والذي نصه: "هل هناك اختلاف في درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للصفوف الأساسية الدنيا تعزى للصف؟"

وقد بينت الدراسة أن هناك فروقا في النسب المئوية لتكرارات المفاهيم تعزى للصف وجاءت لصالح الصف الأول بنسبة مئوية مقدارها (50.92 %)، بدرجة أولى وهو ما يشكل نصف تكرارات المفاهيم الصحية، ثم جاء الصف الثاني بنسبة مئوية مقدارها (32.72 %) من مجموع تكرارات المفاهيم الكلي، والصف الثالث بنسبة مئوية مقدارها (16.36 %).

وقد يعزى هذا التفاوت في النسب المئوية لتكرارات المفاهيم الصحية بين الصفوف الثلاث (الأول، والثاني، والثالث)، الى ان ترسيخ المفاهيم التربوية بشكل عام والصحية بشكل خاص المتضمن في الكتب تكون أكبر لطلبة الصفوف الأقل، حيث ان ترسيخ هذه المفاهيم لطلبة الصف الأول أكثر من الصف الثاني وأكثر من الصف الثالث، لذلك كان لا بد من تأسيس الطلبة منذ الصف الأول على هذه المفاهيم وخصوصا فيما يتعلق بالنظافة الشخصية والتغذية.

ثانيا: التوصيات

- مراجعة صياغة وتضمين المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية لجميع المراحل المدرسية بشكل عام والمرحلة الأساسية بشكل خاص، بطريقة تركز على العقيدة والتعليم والعلماء والأئمة حول أهمية هذه المفاهيم، وتبني الإسلام لها.
- مراعاة المراحل العمرية الأولى في تعليمهم للمفاهيم الصحية التي يحتاجونها وخصوصا فيما يتعلق بالنظافة الشخصية والتغذية.
- افراد المفاهيم الصحية الرئيسية بدروس خاصة بها، والتوسع بتطبيق العادات الصحية الواجب اتباعها لتحقيق الغاية من المفهوم، والاستمرار على ترسيخ مبادئ المفهوم

واساسياته في المراحل المدرسية اللاحقة، وعدم الوقوف عند ذكر المفهوم الصحي في مرحلة مدرسية معينة.

- التنسيق مع وزارة الصحة الأردنية والمنظمات والمؤسسات الصحية المختلفة في تعزيز المفاهيم الصحية لدى طلبة المدارس.
- الرجوع الى الدراسات والأبحاث التي درست وبحثت في مواضيع تتعلق بالمفاهيم الصحية في الكتب المدرسية واخذ نتائجها بعين الاعتبار عند اعداد المناهج التربوية.
- الاخذ بعين الاعتبار المرحلة العمرية عند تضمين مفهوم صحي معين في كتاب مدرسي، وضرورة وجود قدرة للطالب على استيعاب المفهوم وفهمه.
- إجراء دراسة للبحث في مدى التكامل الأفقي والعمودي في تضمين المفاهيم الصحية في الكتب الدراسية المختلفة للمرحلة الأساسية الدنيا.

المراجع:

المراجع العربية:

- أبو العيون، سمير (2015). الثقافة الصحية، ط (2)، عمان: دار المسيرة.
- أبو حسان، سائدة (2006)، المفاهيم الصحية في كتب التربية الوطنية للصفوف الثلاثة العليا من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- ابو عاذرة، سناء محمد (2012). تنمية المفاهيم العلمية ومهارات عمليات العلم، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- البخاري، محمد (1422هـ). صحيح البخاري، (ط1)، دمشق، دار طوق النجاة.
- بدران، زين ومزاهرة، ايمن (2009). الرعاية الصحية الأولية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- البراك، خالد فهد (1999). التربية الصحية في كتب الاحياء بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- البركاتي، وليد (2013)، درجة تضمين مفاهيم التربية الصحية في كتب العلوم المطورة للمرحلة المتوسطة في ضوء مفاهيم التربية الصحية العالمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.
- بطرس، بطرس (2015). تنمية المفاهيم والمهارات العلمية والرياضية لطفل الروضة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- بلوش، جيهان (2014)، درجة تضمين المفاهيم والاتجاهات والممارسات الصحية في كتب العلوم للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- بن الشيخ، نصيرة وبالزين، صفية (2014). الصحة النفسية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى عمال المحطة الجهوية للإذاعة والتلفزيون: دراسة ميدانية بورقلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
- البيهقي، احمد بن الحسين (2004). الجامع لشعب الإيمان، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الرياض، مكتبة الرشيد، ط (2).
- الترمذي، محمد (1998). الجامع الكبير سنن الترمذي، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

الجميعي، نورة (2009)، مجالات التربية الصحية في مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة للبنات في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

الخالدي، اديب محمد (2002). المرجع في الصحة النفسية، الدار العربية للنشر والتوزيع. خطابية، عبد الله (2005). تعليم العلوم للجميع، عمان: دار المسيرة. الدقر، محمد نزار (1994). روائع الطب الإسلامي، دمشق، دار المعاجم. زيتون، عايش (2007). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

السعدوني، جمالات خميس (2011)، مدى تضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمفاهيم التربية الصحية في ضوء التصور الإسلامي لها، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية، غزة.

سلامة، عادل ابو العزا (2004). تنمية المفاهيم والمهارات العلمية وطرق تدريسها، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

سليمان، ريم والرصاعي، محمد سلامة والهالات، ختام موسى (2016). درجة تضمين المفاهيم التغذوية والصحية في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الاولى في الاردن.

السيلاوي، حسين عمران عبود (2015). المفاهيم البيئية والصحية المتضمنة في كتب العلوم للصفين السابع والثامن الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.

صالح، طارق (2006). الصحة والبيئة، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع. صالح، عبد الحي محمود (2003). الصحة العامة بين البعدين الاجتماعي والثقافي، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

صبحي، عفاف حسين (2004). التربية الغذائية والصحية، القاهرة: مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع.

العسقلاني، ابن حجر احمد (1379هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، بيروت، دار المعرفة.

العمرى، علي بن صالح (2008)، التربية الصحية في مقرر الأحياء للصف الأول الثانوي من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

القرعان، لينا على (2011)، مفاهيم التربية الصحية ومدى تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك.

القضاة، بسام وأبولطيفة، رائد والخوالدة، مؤيد وعساف، محمد (2014). مقدمة في المناهج التربوية الحديثة، عمان: دار وائل للنشر.

قطيشات، تالا والبياري، نهلة وأباطة، إبراهيم ونزال، شذى وعبد الرحيم، منى (2002). مبادئ في الصحة والسلامة العامة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

كماش، يوسف (2009). الصحة والتربية الصحية، الصحة المدرسية والرياضية، عمان: دار الخليج ناشرون وموزعون.

مسلم، مسلم النيسابوري (1374هـ). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، بيروت، دار إحياء التراث.

الهاشمي، عبد الرحمن وعطية، محسن، (2009)، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية: رؤية نظرية تطبيقية، ط (1)، عمان، الأردن، دار الصفاء.

وزارة التربية والتعليم الاردنية(2018): برنامج الاعتماد الوطني للمدارس الصحية: الموقع الالكتروني: <http://www.moe.gov.jo/ar/node/17024>، 2018/10/30.

المراجع الأجنبية:

Dion، Steven (2009). **An Examination of the Treatment of Indicators of Health in Personal Health Textbooks Intended for Use in Higher Education Courses**، Ed.D. University of Massachusetts Lowell.

Kosonen, Anna-Liisa, *at al* (2009). Health Knowledge Construction and Pedagogical Style in Finnish Health Education Textbook, **Health Education**،109 (3) ، 226-241.

Onyango، Ouma W. & Aagaard، Hansen. & J. Jensen، BB (2004) Changing Concepts of Health and Illness among Children of primary school age in western Kenya، **Health Education Research**. 19 (3): 326- 339.

ملحق رقم (1) أداة الدراسة



جامعة بيت المقدس

كلية العلوم التربوية

الأستاذ/ه الدكتور.....المحترم/ه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:-

تجري الباحثة دراسة

بعنوان: " درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن." وهذا يتطلب بناء قائمة لمفاهيم التربية الصحية المفترض تضمونها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الدنيا، ولهذا تتشرف الباحثة بأن تعرض عليكم القائمة التي سيتم في ضوئها عملية تحليل محتوى الكتب، فالرجاء التكرم بالاطلاع عليها وابداء الرأي فيها من حيث:

- مدى وضوح صياغتها.

- مدى مناسبة الفقرات لمستوى الطلبة

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

إسم المحكم:

الدرجة العلمية:

الجامعة/الكلية:

إعداد الباحثة:
وداد الخزاعلة

درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الدنيا

رقم الفقرة	المجال	المفهوم	وضوح الصياغة		مناسبة المفهوم لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا	
			موجود	غير موجود	مناسب	غير مناسب
1	المفاهيم المتعلقة بالصحة الجسمية	النمو والعوامل المؤثرة فيه				
2		الوضوء				
3		الاستحمام				
4		تقليم الأظافر				
5		نظافة الحواس				
6		التعامل مع مظاهر البلوغ				
7		اجراء الفحوصات الدورية				
8		نظافة اللباس				
9		الرياضة				
10		التطعيم				
11		أثر الاجهاد على الصحة الجسمية				
12		التعرض لأشعة الشمس				
13		استنشاق الهواء النقي				
14		تناسق الطول مع الوزن				
15		تناول الطعام				
16		طريقة الجلوس الصحية				
17		طريقة شرب الماء الصحية				
18		النوم				
19		الراحة				
20		الاهتمام بنظافة الاسنان				
21		التعامل مع الأدوات الحادة				
22		الإيذاء				
23	المفاهيم المتعلقة بالتغذية	التسمية				
24		غسل اليدين قبل وبعد الطعام				
25		آداب تناول الطعام				
26		الإسراف في الأكل				
27		وقت تناول الطعام				
28		الغذاء المتوازن				
29		شرب الماء بكثرة				
30		القيمة الغذائية للطعام				
31		مضار تناول المنبهات				
32		مضار المخدرات				
33		مضار التدخين				
34		مضار الكحول				
35		العادات الغذائية المفيدة				
36		العادات الغذائية المضرة				

				تحضير الطعام وحفظه		37
				نظافة الطعام		38
				مضار الأغذية المصنعة والمجمدة		39
				مضار الأطعمة الجاهزة		40
				الامراض التي تسببها الفيروسات والبكتيريا	المفاهيم المتعلقة بالأمراض والمشكلات الصحية	41
				الأمراض الناتجة عن نقص الفيتامينات		42
				الأمراض الوراثية		43
				الأمراض الناتجة عن العلاقات المحرمة		44
				الأمراض الناتجة عن شرب الكحول والمخدرات		45
				الأمراض المعدية		46
				اتباع السلوكيات الصحية		47
				المشاكل الجلدية		48
				المشكلات الصحية المرتبطة بنوعية الغذاء كالإسهال والامساك والمغص		49
				المشاكل الناتجة عن الاستخدام الخاطئ للأدوية		50
				فقر الدم		51
				استنشاق الأدخنة والغازات		52
				المشاكل الناتجة من استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة		53
				مشاكل النظر الناتجة من العادات غير الصحية لاستخدام العين		54
				المشاكل الناتجة عن التعامل مع المواد الكيميائية في المنزل	55	
				المشاكل الناتجة من استخدام الأدوات والمعدات الكهربائية في المنزل	56	
				المشاكل الناتجة من لعب الأطفال غير الآمن في المنزل والخارج	57	
				أثر عناصر البيئة على صحة الانسان	المفاهيم الصحية المتعلقة بالبيئة	58
				الصرف الصحي		59
				التخلص المناسب من النفايات		60
				خطورة الأسمدة والمبيدات		61

				على صحة الإنسان		
				مكافحة الحشرات والقوارض		62
				غسل الخضار والفواكه قبل أكلها		63
				تقب الأوزون وأثره الصحي على صحة الإنسان		64
				الاحتباس الحراري وأثره على صحة الإنسان		65
				التلوث الهوائي وأثره الصحي على صحة الإنسان		66
				التلوث المائي وأثره الصحي على صحة الإنسان		67
				التلوث الغذائي وأثره الصحي على صحة الإنسان		68
				الضوضاء وأثرها على صحة الإنسان		69
				الصحة العقلية		70
				والنفسية		71
				الانطواء والعزلة		72
				الخوف المفرط		73
				العنف		74
				الاستقلالية والثقة بالنفس		75
				الإدمان وأثره على سلامة العقل		76
				طرق التفكير السليم		77
				التقليد		78
				الغيرة السلبية		79
				القلق واختلال الشخصية		

ملحق رقم (2)

أسماء السادة المحكمين

م	اسم المحكم	التخصص	مقر العمل
1	أ.د. ابراهيم الزعبي	مناهج التربية الإسلامية	جامعة آل البيت
2	أ.د. ماهر الزيادات	مناهج الدراسات الاجتماعية	جامعة آل البيت
3	أ.د. علي العليمات	مناهج العلوم	جامعة آل البيت
4	أ.د. سليمان القادري	مناهج العلوم	جامعة آل البيت
5	أ.د. أديب الحمادنة	مناهج اللغة العربية	جامعة آل البيت
6	أ.د. محمود المقدادي	أصول التربية	جامعة آل البيت
7	أ.د. صالح الشرفات	أصول التربية	جامعة آل البيت
8	أ.د. سامي الهزايمة	مناهج اللغة العربية	جامعة آل البيت
9	د.د. كوثر الحراحشة	مناهج العلوم	جامعة آل البيت

The Degree of the Health Concepts Inclusion in the Islamic Education Textbooks of the Lower Basic Stage in Jordan

Prepared by;

Wedad Salem Alkhazala

Supervised by;

Mahir S. Al-Hawamleh

Abstract

This study aimed at identifying the degree of the Health concepts inclusion in the Islamic Education textbooks of the lower basic stage in Jordan. The descriptive analytical approach was used. The researcher Designed a valid and reliable tool to Analyze the content of Islamic Education textbooks. The Analysis tool Included five domains; concepts related to physical health , health concepts related to nutrition, health concepts related to diseases and health problems, health concepts related to the environment, health concepts related to the phsycological and mental health.

The results of the study revealed that the repetition of the health concepts occurred 56 in the three Islamic Education textbooks of the lower basic stage, whereas, the concepts related to physical health domain occupied the first rank with 41.07 percent, followed by the concepts related to nutrition domain with 26.79 percent, then health concepts related to the environment with 12.50 percent, in the fourth rank, the concepts related to diseases and health problems domain with 10.71 percent, and the fifth and last rank was the concepts related to psychological and mental health with 8.93 percent. The results also showed that; the repetition of health concepts in the first grade was the highest with 52.79 percent, followed by the secong grade which ranked the 2nd with 32.14 percent, while the third grade ranked the 3rd position with 16.07 percent.

The result revealed that also, the most frequent concept in personal health domain was the ablution with 10.71 percent, and the most frequent concept in concepts related to the environment domain was the “noise and its impact on human health” with 7.14 percent. Moreover, the results showed that the number of health concepts related to nutrition, diseases and health problems, and mental and psychological health was low and scored percentages between 1.79 and 3.57.

In light of the findings of the study, a number of recommendations related to the aims of the study were presented.

Keywords: Health Concepts, Islamic Education Textbooks, Lower Basic Stage.